كتاب مواقيت ... (illegible)

الواطين للشيخ المحقق محيي الدين أبي العباس احمد ابن ابي الحسن القرشي البوني رحمة الله عليه ورضوانه امين

طالع

لدمياط

تعول من يضع خط

طالع ... الحاجة ... الولد لتضع سريعا

ج	ح	د
ا	ه	ط
و	د	ر

ملك العلا ... الى الله تعالى

ابن عبد ... علي البوني ... المسجد

الشريف

الحديث الصحيح عن رسول صلى الله عليه وسلم قال من اسدى اليكم معروفا فكافؤه فان لم تقدروا فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه

والاسم الله الاعظم

للدلالة العطش

أري	رعهد	الكد	وحود	طما	احدها	سس	مرى
رحل	[illegible]	سلام	اسم	صهه	ملى	ا	[illegible]
حاب	عمرب	مامحى	سرى	نا	زعلم	دملب	لك

محي نار سيدنا ... ولي ... من ... الاولى ... السعدي

الله ... الكلبيو ومنك ... لا ... المواهب ... والا ... جاد

صح المذكر مشروط بالخلو عن التانيث وبكونه من يعقل او مشبها
بغيرا او صفة بعمل تا التانيث ان قصد معناه خلافا للكوفيين
والاخر س المراد بالمذكر ههنا المسمى لا الاسم لانه قد
بنا على اثر جمع التصحيح وان كان لمذكر وايضا فان تذكير
ط في صحه هذا الجمع بل الشرط خلوه من تا التانيث ولذلك
ل ربنت او سعدى او اسما الجاز باجماع ان يقال فيه ربنبو
ن واسما وون بخلاف المونث بالتا فانه لا يجمع هذا الجمع علما
طلحه او غير علم كهمزه ولاجل الحاجة في النوعين الى الخلو من
نث قدم على ساير الشروط وعبر بتا التانيث دون هايه
ذلك اخت ونحوه لو سمي به رجل فانه لا يجمع بهذا الجمع

84

هداية القاصدين ونهاية الواصلين
للشيخ ... العالم العامل المحقق
محي الدين ابي العباس احمد بن ابي الحسن
القرشي النوي رحمه الله عليه ونفعنا به

سقاني حميا الحب من قبل نشاتي بكاس التجلي من دنان الارادة
فشربي حمياه مبادي نشاتي وكاس تجليه اوايل نشاتي
ونشي مراه تري لي وصفه وتزلنه اصل البقا لحضرتي
وجبني عنه بصوره مظهري واشهدني الاكوان في طور غيبتي
وابرز لي من خدر غيب جماله مسفحة بالجلا منه تحفتي
بدت من طوايا ذلك الغيب حلسه تقابلها بالسر لما تجلت
مراتعها مني الفواد ودارها سويدا سر السر من غيب مهجتي
انت تحمل السر اللطيف من العلا وتخفيني منه بمحل فضيلة
محملة من قبلة سر خطابه رسايل الخطي بها رب حلو
لها بات من قبلي بيانع طرفه لديه الذي حتى يفوز بنظرة
بما العذبات من راجع مضجعي وتعرض منها ما حوته بدلة
وتظهر لي من طي مكنون غيبها مواهب اسرار وعتها لرويتي

[illegible]

الغريا بالغوز ذكره الله
لصحه التشبه لانه غريب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم   اللهم انت حسبي وبك استعين

قال الشيخ الامام العالم الاوحد المحقق موضح طرق السالكين قدوة العارفين
محي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الامام المقرى ابى الحسن علي بن يوسف القرشي
البوني رحمه الله عليه ورضوانه

الحمد لله الذي فجر من اسرار العارفين ينابيع الحكم والاح لبصاير المحققين بوارق
الهمم وسقى ارواح المشتاقين من صرف محبته كووس القرب على بدا الانفاس ديم
ورسم بيد العنايه في صفحات الواح قلوب الذين سطرى الالا والنعم فتصفحوا
لمشكاة القرب سطور الوجود في سجلات العدم وانطق السنة الواجدين
بلطايف الاشارات وغرايب الحكم القديم الذى رفع سما الاسما على ارض الحرف تعالى
بغير عمد ترونه ولا اجرا طرقيه بل بعجايب القدره والكرم الحكيم الذي ابرز لطف
الوجود من صلب كن الى بطن فيكون فبراها نسم الرحيم الذي احيا موات المعاني
بوابل غيث الاذكار بعد ان كانت رمم احمده حمد من عرفه باسرار الدلايل وامن
به ايمان من هداه الى سوا السبيل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
من اقر بذل العبوديه وادعن واسر التوحيد واعلن واشهد ان محمدا عبده ورسوله
موضح حقايق الايمان ومظهر لطائف القران والهادي الى مقام الرضوان صلى
الله عليه واله ما دار بيد القدره وسبح بالحمد له ملك (فلك) ثم رضوان الله على ائمه التحقيق
والمرشدين الى قصد الطريق **وبعد** فان جماعه من الطالبين
النظر الى مقامات السالكين الواصلين الى مقامات الاسما وحقايق درجات
الارتقا سالوني ان ابين توغل السالكين في مجال الاعمال ولم يدركوا حقايق

ط

لبصايرهم

85.

المطلوب والمآل ولم ينكشف لبصايرهم انوار الغيوب ولم يحصلوا من جد الطلب
على راحه المطلوب وكيف السلوك الى منازل الملوك فاجبتهم الى ذلك بعد ان
قرعت باب الاستخاره بيد الاستعانه والافتقار واسبلت دموع الانوار من
مقلتي الذل والاضطرار **فاجابني** من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
عن قلبه فلم يعرف سواه **وسالوني** ان ارتبها ترتيبا واقرب اصولها للافهام
السايرين الى الله تقريبا اذ من تقدم من الناصحين والعلما العاملين صنفوا في
ذلك ما ملا الاسماع ووقع به الانتفاع ورتبوا اطوار المقامات جمله لا تفصيلا
ولم يوضحوا الكيفيه لسلوك اليها دليلا اذ ما ابرزوه عبارة الوقت المخصوص
بالذكر او العباده او المراقبة ولم يرتبوا الاذكار لكل مقام ولم يوجهوا الخطاب
على مواجيد كل ذكر وكيف ينتهي الى غايته ومتى يشتغل عنه بعد كمال تمامه وبما
مواجيده وتقييد موارده قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الاية وقال تعالى لنبيه عليه الصلاة
والسلام قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيره انا ومن اتبعني الاية وقوله صلى
الله عليه وسلم لحارثه رضي الله عنه ان لكل حق حقيقه فما حقيقه ايمانك الحديث
فهذا دليل على ان من لم يظهر له حقيقه ايمانه بالكشف فحق ايمانه محجوب لما
لم يتضح الطريق على الترتيب وعمت الانبا عن التدريج والتقريب خلطوا فخلط عليهم
قال الله تعالى سيجزيهم وصفهم وذلك عقوبه مخالفه طلب الحق الذي يوصل
اليه ويقرب زلفى لديه قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها **فرتبتها** على اربعه
اصول وما حوته من فروع الفصول **فاعلم** ان المطلع لعالم الكمالات لا يصح الا بتحقيق

البدايات فلا يصح ثبوت النهايات الا بعد رسوخ الاساسات قال الله تبارك وتعالى
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فالهداية
الابدية لمن صدق في بدايته اراد الله عز وجل عوارف نهايته فيسلك على عين اليقين
ويسطر في سلك الموقنين قال ابو عبد الله السجزي ان لله عبادا ربهم في بداياتهم
ما في نهاياتهم وذلك ترتيب القصد وتحقيق الوجد قال الجنيد رحمة الله عليه
قد ينقل العبد من حالة الى حالة ارفع منها وقد بقي عليه من التي نقل عنها بقية فيشرف
عليها من الحالة الثانية فيصلحها وهذه اشارة اهل التلوين لا ثبوت اهل التمكين وتصحيح
البدايات هو اسقاط الرخص لمواطية النفس وتحكيم السنة بامتثال الامر وشاهده
الحكم والعزم في السلوك بترك الراحة وامتثال احكام المشايخ بعدم الاعتراض
واستحقار العمل باستشعار الاجل والتمسك بعروة الاخلاص للنجاة والخلاص
فهذه اساسات السلوك الموصلة الى منازل الملوك ولطايف الجبروت واعلم ان
الاسلام اول المقامات البدنية والايمان اول المقامات القلبية والاحسان
اول المقامات الروحية والقرب اول مقامات المحبة ولما كان الاسلام يجب ما قبله
كانت التوبة تجب ما قبلها فالتوبة اول مقامات السلوك كما ان الاسلام اول
مقامات الدين وهي على ثلثة اقسام القسم الاول توبة السالكين والقسم الثاني
توبة المريدين والقسم الثالث توبة العارفين ولكل توبة طريق معلوم وسلوك
مفهوم وذكر مقسوم ثم الايمان وهو اول المقامات القلبية ومن نتيجته
المجاهدة اذ هي اول المقامات الرياضية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
قال بعض العارفين جاهدوا بقلوبهم في معرفة الوصول الينا لنهدين قلوبهم لسبل البلوغ

ينقل عن اهل المراقبة

86

الى مقام احسانها فانوا معهم ثم هو هي على المجاهدة على ثلثة اقسام القسم الاول
مجاهدة السالكين والقسم الثاني مجاهدة المريدين والقسم الثالث مجاهدة العارفين
ثم الاحسان وهو اول مقامات الارواح كما اجاب المصطفى صلوات الله عليه
وسلامه مسئلة جبريل عليه السلام في الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهو اول
مقامات المشاهدة قال بعضهم ان تعبد الله بالله فاذا عبدت الله بالله فكانك تراه
وهذا مقام خواص الاصفيا او تعبد الله لله فانه يراك فانت في الاول مراد وفي
الثاني مريد وهذه المكاشفة تنقسم الى ثلثة اقسام القسم الاول
مكاشفة السالكين والقسم الثاني مكاشفة المريدين والقسم الثالث
مكاشفة العارفين ثم مقام المحبة فمن ثبت في الحضرة الربانية احسانه
ثبت في المشاهدة الاختصاصية محبته قال الله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين
فالاحسان احد درجات الطالبين والمحبة اول خطوات المطلوبين المرادين ولما
كان الاحسان اول مقام القرب كانت المحبة اول مقامات الوصول وهي على ثلثة
اقسام القسم الاول محبة السالكين والقسم الثاني محبة المريدين والقسم الثالث
محبة العارفين قال بعضهم حقيقة المحبة احراق الحروف واحراق الظروف والهيم مواقف
الوقوف ومبادي الحروف فالاسلام كالاذان وحقيقته الاعلام بالتوحيد قولا
والتبري من المثنوية عقدا وفعلا والايمان كالاقامة وحقيقته الاقامة القيام
بالعبودية اصلا وفرعا والتوجه للحق امتثالا وطوعا ثم الاحسان
كالمناجاة في الصلاة وحقيقته ارخا الاستار عن الغيرية وكشف
الاسرار عن البقية والابنية والمحبة كالقبلة وحقيقة القبلة

تصحيح القصد بمحو الرسوم وانتصاب القلب للسر المفهوم فهذه الصلاة الدينيه
والبنيه الايمانية واعلم ان ما تقرب المتقربون الى الله سبحانه بمثل اداء
ما افترض عليهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل واما حقيقة
السلوك فاولها التوبه فالتوبه للمقامات كالاذان للصلوات وحقيقة التوبه
هجوم الوقت وخيفه الفوت وهي على ثلثه اقسام توبه السالكين من
الذنوب واصولها سته استعمال الجوع صوما ووصالا ودوام ذكر الاستغفار
خصوصا وحمل عبء الاوراد ليلا ونهارا ولزوم الصمت سرا وجهرا واستدامة
الطهارة شرعا وحسا واستقبال القبلة دابا ووقتا واستعمال التوبه
سته امور يفتح له في باب الصوم اسقاط الشهوه وعلامه اسقاطها عدم الفرق
بين القليل والكثير والحار والبارد والخشن والناعم وفي مقابله باب الاستغناء
استغنا الباطن بحقيقه التوكل وعلامته سكون القلب بالمضمون بترك التطلع
وعدم الالتفات وفي مقابله الاوراد استمداد الاعضا من القوه الروحانية
والانوار الايمانيه وعلامته ان يسمع انواع المخاطبات في الخلوات بانواع
الادراكات وفي مقابله لزوم الصمت استرواح التفويض وعدم التعرض
وعلامته استنطاق الاشخاص بالاسرار واستضاوه ببروق الانوار
وفي مقابله الطهاره صفا القلوب ورجم شيطان الهوى بشهب انوار
الغيوب وعلامته محبه القرب وبغض البعد مع استسلا الجهد واستحلا
الجد وفي مقابله الاستقبال تسخير الاعمال يسيرا واستعمال تسهيل التسليم
في التصرف للقدر سرا وجهرا فاذا وجد السالك الى الله تعالى هذه

الو

العلامات وانس باطنه بهذه الحقايق الموهبيات فيعلم انه بلغ مقام التوبة
وحقق الانابه والاوبه قال بعضهم حقيقه التوبه نسيان الذنب باسترواح
القرب قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واما توبه
المريدين اعني الذين فقدوا من قلوبهم الملكوتيه حقايق الانوار الايمانيه
بدنس الاغيار وظلمه الاكوان فتوبتهم مبنية على ستة درجات الدرجة
الاولى استدامه الجوع تقليلا وترك النوم مضطجعا وذكر الحي القيوم منسلا
ومخالفة الخواطر اصلا وترك مجالسه الاضداد امرا ولزوم الخلوه انسا
وحقيقة استعمال هذا المقام سته احوال يفتح له في باب استدامه
الجوع باب الصبر وعلامته ان يستثقل الاعمال لطلب المزيد وفقد الحجاب
ويفتح له في ترك النوم مضطجعا باب الصدق وعلامته وقوع الخاطر منوطا
بصحه الارادة ويفتح له في باب الذكر باب الهدايه وعلامته ان يرى قلبه مشكاة
مضيئة تتجلى فيها صور الموجودات ويفتح له في باب مخالفه الهوى للخواطر باب الفراسه
وعلامته ان يرى الخاطر رسما لعدا ان ظهر ظنا ويعلم زمان وجوده وحقيقه
شهوده ويفتح له في ترك مجالسه الاضداد باب الانس وعلامته
ان يانس بالجمادات بتذكارها ويسمع نطقها في عالم اسرارها
ويفتح له لزوم الخلوة باب التقوى وعلامته انشراح القلب بالفهم
عن الله عز وجل بمواهب الحكمه قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم
الله فيسطع نور ايمانه ويتجلى بانوار الفراسه عين عيانه وعلامته
عدم الخوف مما سوى الحق وانتفاؤه من سواه فاذا اتم السالك الى الله تعالى

هذه الاطوار وتحقق في قصد سبيله هذه الاثار فاعلم انجاب الحكمة فقد
انصداعه وان بدر المعرفة قد توالى استطلاعه فينتقل الى توبة العارفين اعنى الذين
عرفوا اسرار اجزاء الاعمال وحقايق الاحوال وهي على ستة اصول لزوم التذكار
حالا واتخاذ الجوع قوتا واستدامة الذكر المسبوح الهدو من اعتمادا والجلوس في
الظلمة جمعا وترك الخواطر تنزيها واستماع الحكمة لطفا وحقيقة استكمال المقام نطقا هدا مح
انه يفتح له ستة ابواب يفتح له في مقابلة لزوم التذكار باب الحمد وحقيقته شهود
خفي النعم في الاجزاء والابعاض وسماع الحمد في الالوان من الجواهر والعراض
ويفتح له في مقابلة الجوع باب الحقيقة وعلامته ان ينعكس جوعه شبعا وسهره
مناما وقعوده قياما ويفتح له في استدامة الذكر باب الوجد وحقيقته ان يدرك
الوجد من المتحرك والساكن والناطق والجامد فلا يزال في التواجد على تداب
اختلاف العوالم عليه ويفتح له في الجلوس في الظلمة باب الانس وعلامته ان يتجلى
له في سمر الدياجي انواع انوار ولطايف اسرار ومخاطبة افكار ويفتح له في ترك
الخواطر تنزيها باب التمكين فلا يخطر بباله خاطر محكوم عليه وعلامته ان لا يبون
قوته من معلوم ولا معلوم ويفتح له في مقابلة استماع الحكمة باب البسط وعلامته
ان يعرو المجتمع ويجمع المفترق بانواع التحكيم ولطايف التفهيم فاذا اوجد
السالك الى الله تعالى هذه الحقايق وورث سلوكه بلطايف هذه الدقايق فليعلم محبها مح
ان التوبة النصوح قد انجاب سحابها وقابل وجه محبوبها وادرك طالبها انها
مطلوبها وقد تم اسلامه وحسن في المعاملة استسلامه ذلك فضل الله
يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ه

الفصل الثاني وهو الايمان

الذي هو اول المعاملات القلبية والايمان المقامات المجاهدة وهي اول سلوك مقامات
القلوب قال الله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال بعضهم
المجاهدة محو الاستظهار وطمس الاثار وهي على ثلثة اقسام القسم الاول
مجاهدة السالكين والقسم الثاني مجاهدة المريدين والقسم الثالث
مجاهدة العارفين فاما مجاهدة السالكين فهي على سبعة اصول الاول
قطع العلايق تدريجا والثاني ضعف الاسباب تعريجا والثالث اتخاذ الضيق
موطنا والرابع ايس الاطماع سقوطا والخامس استقلال البلا فقرا والسادس
الجوع وصفا والسابع ذكر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم دايما
فمهما قطع السالك عقبة من هذه العقبات اشرف على مقام من المقامات فيفتح
له في قطع العلايق تيسير الاسباب فيضا وعلامته ان يصلح الله له نفسه
واهله وعوالمه الظاهرة والباطنة بعدم الالتفات وثقة القلب بترتيب
القدير السابق كما قال بعضهم قطع العلايق محو النقد وظهور الاعتقاد قال الله
تعالى قل الله ثم ذرهم اشارة لقطع العلايق ويفتح له في قطع الاسباب
باب الجود سرا وعلانية وعلامته ان يبدل القاف بالكاف واللام بالثا
والبا بالياء واللام بالراء حتى يقلب الالوان باطنا بالظاهر ومتحركا بالساكن
فيسكن القلب بمعاين الغيب على قطع الجمع قال بعضهم ضعف الاسباب نسيان
الرامين جمعا وغض البصر عن الاين وقا قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال بعض المحققين ومن يتق الله في
الترك يجعل له مخرجا من عين الطلب ويرزقه من حيث لا يحتسب في السبب

فهذه حقيقة البركة ويفتح له في اتخاذ الضيق وطنا باب السعة خلودا
وعلامته انشراح الصدر طبعا وحقيقة ذلك استراح القلب لصور
الاكوان مع ثبوت المقام بعدم التلوين ورسوخ التمكين كما قال بعضهم
حسبه الضيق اتخاذ الارض بساطا والسماء رداء قال الله تعالى ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة ثم يفتح له في لبس الاطمار باب الهيبة اعظاما
وعلامته طمس الابصار عن رويته نقصا ورويته لمن سواه حسنا فلا يرى
له بانوار الجلال ولا يرى الا بسواطع الجمال كما قال بعضهم لبس الاطمار
وفا العبودية واسترواح الحرية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وصف الفقير رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله
لابره وقال الله تبارك وتعالى ولباس التقوى ذلك خير بعد ذهاب السوات
ويفتح له في استحلاء البلاء باب الرضا وعلامته سكون القلب تحت مجاري
الاقدار بنفي التفرقة حالا وعلم التوحيد جمعا فيشهد القدرة بالقادر والامر
بالامر وذلك يلزمه في كل حال من الاحوال كما قال بعضهم استحلا البلا
الخروج من ظلمة الطبع جهادا والتبري من العبادة مرادا قال الله تعالى
مدحة للصبر والعبودية انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب قال بعض
المحققين وجدناه صابرا في قسمة القدرة السابق نعم العبد لثبوته لجريان
ما قدر عليه وفنائه عن الثبوت ابدا واب رجع من عين التفرقة الي حالة الجمع
فهذه حقيقة استحلا البلا ويفتح له في اتخاذه الجوع وصفا باب الفراسة
وعلامته شهود العلم كشفا ورجوع الخواطر اليه قهرا والتصرف بالفاتح كما

حقا وقال الامر شرعا كما قال بعضهم الجوع صفا الاسرار في استغراق الادكار
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قال
الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين ويفتح له في اتخاذه الذكر ابدا باب الشوق
لان استدامة الذكر تهيج الشوق للمذكور وعلامته الاستغراق في مبادي
الذكر طربا ثم الغيبة في توسط الذكر ثم الحضور في اواخر الذكر صحوا فهو
بين استغراق بهيجة وغيبة تزعجه وحضور ينعشه فتلك ثلث وثمة استغراق
وتلية غيبة وتلية حضور كما قال بعضهم اول الذكر عبودية واوسطه حرية
واخره تنزيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكا
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير من اعطا الذهب والورق وان
تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول
الله قال ذكر الله عز وجل وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فاذا بلغ السالك الى الله تعالى هذه
المقامات وشاهد هذه الكرامات علم انه قطع العقبات للوجود واشرف
على الجود ه **القسم الثاني** في مجاهدة المريدين واصولها سبعة
اولها الايثار بالنفس خلقا والتبري من الحول والقوة ادبا وحفظ اداب
الشرع في الظاهر والباطن طبعا وترك الارادة تسليما وتخلية القلب
جمعا وتربية النفس خلقا وذكر لا اله الا الله قوتا ه فاذا قطع المريد
هذه المقامات باطوار المجاهدات فتح له في الايثار بالنفس خلقا باب الحياة
وعلامته ان يحيي قلبه بنور الكشف فيدرك الحق الذي يورث به الالوان

يري

في احلاف اطوارها وكيف هي حببه بالله الى اليوم المعلوم وتخاطبه باسرار
معانيها ولطائف مبانيها قال بعضهم الايثار بالخلق لا بالخلق ومعنى
ذلك ان الايثار بالحلقه الانسانيه استعمال الخروج من الشح والرجعة
الى الزمن الاول والايثار بالخلق حياه للجاهل بروح العلم ووصفا العاقل
بروح الفهم قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاعف عنهم
واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاثبتوا العفو عمن سواهم بالعفو عنهم
والاستغفار لمن دونهم باستغفاره لهم وخفض الجناح لمن سواهم بخفض
جناحه لهم وهذا اعظم مقامات الايثار قال الله تبارك وتعالى وانك
لعلى خلق عظيم وحقيقة ذلك في قوله تعالى ويوثرون على انفسهم قال بعض
المحققين مرجع الايثار على الحقيقة على ما يوثر به وانما هو حقيقه اضافه ضيق
الموثر عليه الى الموثر واضافه سعه الموثر للموثر عليه ولذلك ابطن في سلك
المفلحين بقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ويفتح له في التبري
من الحول والقوة ادبا باب الحفظ وعلامته ان حفظ الله عليه حاله
ووقته ومقامه فلا يبرز في الملك ولا في الملكوت حركة ولا سكون ولا
احلاف في احكام الاطوار الاوله فيه زيادة نوريه وحقيقه لمانيه وهو
مقام فلا يكدر عليه وقته ولا يختلف عليه وجده وله اشاره المصطفى صلى الله
عليه وسلم بقوله عجبا للمومن لا يقضي الله له قضاء الا كان خيرا له فهو ان
ظهرت عليه القدره اخفته وان بطنت فيه اظهرته فرويته غيبته وحضوره
وبطونه وظهوره والحق تعالى قبلته لانه لا جهة له قال الله تعالى فاينما تولوا

فثم وجه الله

العقل

قال بعضهم حقيقه التبري من الحول والقوة ذهاب الخواطر من المحل غلبة والفنا
عن الاكوان غيبة قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اي حفظ من الله
لهم عمن سواه وفي امتزاج الانفاس حتى ان صلوات الله عز وجل على انبيائه عليهم الصلاة والسلام
عصمة لهم من التبديل والتحويل فهذه نتيجة التبري من الحول والقوة ادبا ويفتح
له في حفظ اداب الشرع طبعا باب المصافاه بالاسرار وعلامته انه لا يعمل
عملا ولا يسمع ايه الا ويخاطب في سره بسر المواد في العمل الذي يعمله ويفهمه
سر الاية قبل تلاوتها ويتنوع له الافهام باختلاف المقامات فلا يجد فهمه
الاداب في الصلوه كفهمه في التلاوه وذلك فهم اسرار السنة في الاعمال بسر فهمه
اسرارها في الاحوال والاقوال فهو يرتع في رياض الاسرار ويصطاف غالب
الانوار قال بعضهم حفظ اداب الشرع امتثال الامر بطهاره القلب وتسليم
النفس ومبادره الوقت كما قال تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما فاذا صفى المريد بالاسرار تجلت له الحكم في انوار الحمال
الله ذوقا ومنحه هبا كما قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما ويفتح له في باب ترك الارادة تسليما باب التقوى وعلامته
انه لا يظهر على محله حركة الا وهي منوطة بحبل العلم مع غيبته عن حركته
انما باطنه ففي باطن العلم وان كان ظاهره ففي ظاهر العلم وجودها
واذا صح له ذلك اتاه الله عز وجل العلم الموهبي والفتح اللدني كما قال تعالى

لوجي

واتقوا الله ويعلمكم الله ويفتح له في باب الالهام الوحي تحقيق الارادة
فحدث روحه باسرار الملكوت كما قال عليه الصلاة والسلام ان من امتي لمحدثون
وان عمر لمنهم قال بعضهم حقيقة ترك الارادة ظهور الزيادة وحفظ اداب
الغيبة قال الله تعالى مدحه لمن سقطت ارادته بامتثال الامر الرباني
اخذين ما اتاهم ربهم وقاهم ربهم عذاب الجحيم ويفتح له في تجليه القلب
جمعا باب التدبر وعلامته القاء السمع للاصغاء وفتح البصيرة للنظر
فينقلب ناطق حروف الاكوان في سر استماعه تدبرا وحكما ومواعظا فهو في
رياض التدبر من حدايق المواعظ الناطقة والصامتة وازهار الحكم الرباني
الطاهرة قال بعضهم تجليه القلب جمعا كشف حقايق الغيب بلا شك ولا ريب
وذلك كما قال عليه الصلاة والسلام ان ارواح المومنين تبيت ساجدة تحت العرش
قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم فزينة الايمان تحليه
القلب فهذه حقيقة تجليه القلب ويفتح له في ترك الشهوات باب التحقيق
وعلامته الاستغراق في الانوار الايمانية وذلك ان يرى قلبه متلالاه
دايمه النور فيدركه جمعه القلب وكيف رتب الله تعالى وضعها والناس
في ذلك على قسمين متمكن امكن ومتمكن لا امكن فالمتمكن الامكن هو الذي يجد
العبارة العلمية منوطة بلطيف الحال مفصحة للتبليغ بشرط التلقي والقسم
الثاني هو الذي يدرك ذلك كشفا ويمنع منه عبارة فهو موله عن مبلغ جمعه
ما ادركه من لطيف الانوار وخفي الاسرار اشار الى ذلك امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام بقوله كرم الله وجهه خاطبوا الناس على قدر عقولهم وقال بعضهم

تركيه المحققين شهود المال قبل الانفصال والاتصال قال الله تعالى قد افلح من زكاها
معناه والله اعلم بالتمكين وقد خاب من دساها في التلوين ثم يفتح له في ذكر
لا اله الا الله باب الصدق اذ هي افضل الاذكار اذ ذكر الانبيا عليهم الصلاة
والسلام كما قال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا
اله الا الله والانبيا عليهم الصلاة والسلام هم دايرة الصدق والرسول
الامي صلوات الله عليه وسلامه قطب الدايرة وعلامة ذلك
بروز الاحوال والافعال والاقوال على القسطاس الصديقي والصراط الحقيقي
وتلك الاكوان سر له حقايقها على الوضع الاول من غير اشارة لمشبه ولا
تلوح لتحويل البروز التشكيل وهي تظهر على اثني عشر قسما عوالما وعلما صنوان
وغير صنوان وقد شرحنا ذلك في كتاب المعرفة بشمس المعارف
ولطايف العوارف فعليك ان تقف عليه ان شا الله تعالى قال بعضهم
حقيقة الذكر اصطلام الذاكر برؤية المذكور حتى يبقى محقا في عين المحو وسحقا
في سر المحو قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت ومعناه اذا نسيت
انك ذاكر فتنسيانك ذكر وغيبتك عن النسيان شهود المذكور وهو المعبر
عنه بذكر الذاكر واما من قال اذا نسيت من سواه فاذكره فهذا لا يصح
الا للغافلين لا المحققين ۞ القسم الثالث مجاهدة العارفين وهي
على سبعة اصول ۞ تعلم اداب الحضرة ابتدا والعجز عن الادراك ارتقا والتسوحه
للمعارف اهتدا والخاد الجوع وصالا والانفصال الارواح عند المناجاة حالا
والوقوف مع التوحيد وضعا ودوام سورة الاخلاص سرا ۞ فلا اتم العارف

مقاما من هذه المقامات فتح الله عز وجل له في اخر كل مقام بابا من ابواب مواهبه
فيفتح له في تعلم اداب الحضرة ابدا ابواب البسط وعلامته ان يبسط الله
له في الملك والملكوت والجبروت بساطا من مواهب رحمته ولطايف منته
فهو في بساط الملك بالعلم والجسم وفي بساط الجبروت بالحال والقلب
وفي بساط الملكوت ابدا بالروح والسر فتظهر له اسرار المقامات وحقايق
الاسما وهذا من الوارثين الذين انبا الله عنهم بقوله جل قوله اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وان الله سبحانه وتعالى يوجد
ارواحهم نسيم الجنة فلا يالف الا بنسيمها ولا ينبعث الا من ضيق قسمتها
وهذا سر الفرقان المتولد عن التقوى وهو سر قوله عليه السلام في
الارواح ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال بعضهم حقيقة
اداب الحضرة انتفا الغيب جهرا والفنا عن الالتفات سرا والمخاطبة
بالجواب امرا فهذه حقايق العارفين في اول مجاهداتهم ومبادي مشاهدهم
قال الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى ويفتح
له في باب العجز عن الادراك ارتقا باب التمكين وعلامته ان الله تعالى يحقق
له انوار الغيبة في الحضور واسرار الحضور في الغيبة فهو مع الله تعالى في
مشاهدة الانوار في الغيبة والاسرار في الحضور جملة الجملة والتفصيل
على صراط الاداب وقسطاس السنة وذلك الذي ينبغي الاقتدا بطريقته
والاهتدا بحقيقته فاذا كان حاضرا اشرقت عليه شموس المعارف
والعبارات واذا كان غايبا احفته رموز الاشارات قال بعضهم حقيقة العجز

عن الادراك بقاوك بالابد وفناوك بالازل معناه بقاوك بالعلم وفناوك بالمعلوم
قال الله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فيترقى من الدرجات
خيفة الدرجات ويفتح له في باب التوجه للمعارف اهتدا باب الخلوه
وعلامته اتصال الملك والملكوت وعوالمها في فسيح انوار قدرته وهم
الذين خبروا من رق الاكوان في الازل ففهموا اسرار التسخير على الجملة
والتفصيل فقبلوا الشرايع شفا وتحققوا الملكوتيات ادراكا ويظهر عليهم
من محبة الله تعالى في عالم ارواحهم ما يوقع ذلك في ارواح المومنين لينظروا
ابناءهم ويترقا مقامهم واليهم الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام
اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فيلقي محبته في الما ولا يشرب
الما احد الا احبه قال بعضهم حقيقة التوجه الى المعارف اهتدا رجوع الى
الله اضطرارا والتنزل للاحوال اختيارا قال الله تعالى في مدحه المتوجهين
للمعارف اهتدا فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ميزات
توجههم اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب ه ويفتح له في
التلذاذ بالجوع فصالا ابواب القوة الملكية والحقيقة الروحانية وعلامته
استيلا الصمدية على ذات وجوده فيحرق بانوارها ظلم الاجسام وذلك
مما يعلمه المحققون وهو انه لا يرجع اليه حاسة الطبع الجسماني الا بعد
عدة الاسما اياما كما كان سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه فهذه
مبادي القوم في الجوع والتروحن واما نهاياتهم فيها ما روي عن ابي عمر
المغربي انه كان اذا دخل الحرم جاوره لا ياكل ولا يشرب ولا يبول ولا يتغوط

لحرق

ولا يحضر الا في اداء الفرايض وهذا تخرق انفاسه حجب الغيوب وتنفجر فواده ينابيع الحكمة من خزاين الغيوب فطعامه وشرابه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا اشار عليه السلام بقوله لست كهيئتكم ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني قال بعضهم اتخاذ الجوع وصال الاتنا ول عن الجنة على الدوام وشراب السلسبيل للارواح مدام قال الله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فافهم هديت ويفتح له في اتصال الارواح عند المناجاة الا باب الاسترواح وهو المعبر عنه بالنفس وهو ايضا الروح وعلامته طيب الوقت بصفا السر واستنشاق نسيم القرب من حضرة الوصال وهذا الذي صلاته دايمة الوجود ومناجاته مستمدة الشهود فله من صلاته وله نفس منه مناجاة واسترواح وهذا يرزقه الله تعالى التمكين في عالم الارواح فيتصل بالاستغراق وطيب الغنا متى اراد وينفصل بعالم الصحو والحس متى اراد واليه الاشارة بقوله عليه السلام ارواح المومنين في قناديل من نور معلقة بالعرش والعرش سر السموات كان الكرسي سر القلوب قال بعضهم حقيقة اتصال الارواح عند المناجاة حفظ القالب حسا وظهور النور حجابا وشهود الحق جمعا قال الله تعالى في اتصال الارواح عند المناجاة فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وفي الاسترواح قوله تعالى فلما افاق قال سبحانك الاية ويفتح له في الوقوف مع التوحيد وضع اثار العناية الربانية وعلامته ان يشهده الله تعالى على مبادي رشده وحقيقة اجابته واوايل فطرته فهو في العلم يسمع من الله وفي الافعال يشهد الفاعل تعالى وفي الفطرة يوحد الله تعالى بما وحدانيته

على تمام جمال الاسمائه التي اودعها الله تعالى في حقيقة انسانية ادم عليه السلام وهذا الذي جاء الرسول ليذكره في عالم الانسانية حاله في مبدا فطرته ثم اتى لغيره معلما له حقايق انسانيته لانه عليه الصلاة والسلام الكمال الاوفي يسر لاهل القبضة اليمنى ونذير لاهل القبضة الاخرى وهذا من فضل الله من قبض النعمة واطمان بايمانه من بسط النقمة وهم الذين انبا الله تعالى عنهم بقوله الذين امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمين القلوب قال بعضهم حقيقة الوقوف مع التوحيد وضع طمس البصاير عن الدواعي وحجب الحس وسر المثاني وشهود السبع المثاني قال الله تعالى في الوقوف مع التوحيد قل كل من عند الله فما لهولاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ويفتح له في ذكر رسوم الاخلاص باب التجلي وعلامته ان يرى الحق تعالى متجليا في الموجودات تجلي ايجاد وابداع واختراع وان من سواه يوحده بنوعه الموجود فيه وقد جلت فيه السنة الموجودات بتوحيد الله تعالى بحر لبه عدده من وحده وسكونه عدده من لم يوحده وان كانت الحقايق كلها موحدة لله تعالى بقوله وان من شي الا يسبح بحمده فيوحد الله تعالى كل من وحده ويشتر من لم يوحده فهو سر قطب التوحيد وباطن التفريد ولطيفة التجريد فيما ولا شاهد فاعل الحق تعالى في اطوار التوحيد بجل لسان وطريقة قال بعضهم حقيقة في الاخلاص وجود الخلاص والثبوت عند القصاص وهذا الذي يقرا القران على كلمة انفاس قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو فهذه حقيقة التجلي في الاخلاص فاذا قطع السالك الى الله تعالى هذه العقبات وحقق على الدوام هذه الخلوات

وجعل ابانه على ميلق هذه الرياضات وبدت عليه انوار الموهبيات فقد
ظفر بالقرب من مولاه وصفا وصافاه ن الاصل الثالث وهو اصل
الاحسان وهو اول مقامات المكاشفة وهو على ثلثة اقسام مكاشفة
السالكين ومكاشفة المريدين ومكاشفة العارفين اما مكاشفة السالكين
فهي على سبعة اصول ن خفقان القلب ببواده الغيب عليه ووزن الاحوال
بقسطاس العلم حقيقة وطرح النفس في قيد المكابدة عبودة واستقبال
القبلة ظاهرا وباطنا امرا والغربة عن الاوطان اختيارا ولحظ الملاحظة
سرا وذكر لا اله الا هو الحي القيوم حضورا ن فاذا قطع السالك الى الله
تعالى هذه المقامات فتح الله له ابواب المكاشفات فتصح له خفقان القلب
ببواده الغيوب غلبة باب السماع وعلامته ان تدركه الغيبة في السماع
وهو على ما يشاهد من انوار العلومات وما يبدو من طرف الله على سره من
مكاشفات السماع والسالكون في ذلك على قسمين قسم يظهر عليهم الحركة
وهم السامعون من الاصوات وقسم يبدو عليهم السكون مع الاستغراق
في الحال وهم الذين يسمعون من اسرار الموجودات باختصاص العنايات
مكاشفون حين استيلاء سلطان الحقيقة على احوالهم باسرار الغيوب ومن نواب
بارواحهم في خزائن الملكوت وهم على قسمين قسم يعود عليهم انوار الغيبة
علما وهم على قسمين قسم متمكن وقسم غير متمكن فالمتمكن يعبر عن ذلك وغير
المتمكن ضعيف متحير والقسم الثاني يعود انوار السماع عليهم حالا وهم على قسمين
متمكن وهو المالك للحال يرسله متى شاء ويمسكه متى شاء وغير المتمكن يقهره

سلطان الغلبة من انوار الاحوال قال بعضهم حقيقة خفقان القلب ببواده
الغيوب اصطلام الارواح وانزعاج الاسرار قال الله تعالى مخبرا عن ذلك
فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك
كريم ن ويفتح له في وزن الاحوال بقسطاس العلم حقيقة باب المراقبة وعلامته
مراعاة الخواطر بالاسرار وبسطه ان يحيل الخاطر على اقرب الوجوه في
الاختيار الفهمي ثم على اعلا الوجوه في الاختيار الكشفي فاذا راقب الله
سبحانه في الاسرار ثم راقب الله في الانفاس ثم راقب الله في الطرفة فهذا
الذي لا يسال لمراقبته في الاسرار ولا يلحق لمراقبته في الانفاس ولا
يغفل لمراقبته في الطرفات وانما حقيقته رعي الاسرار ومحو الانفاس
وطمس في الطرفات قال بعضهم وزن الاحوال بقسطاس الحقيقة وقوف
الروح على صراط الكشف بشرط الثبوت قال الله تعالى وزنوا بالقسطاس
المستقيم ثم يفتح له في طرح النفس في قيد المكابدة عبودة باب الكرامات
وعلامته ان يجيبه الله تعالى كلامه فلا يطلب شيا الا ناله ولا يخطر بباله
امر الا ادركه وذلك لكمال العبودية والهرب من الاسباب وهم في ذلك على
قسمين قسم يملكوا الكرامات مع الصحو وقسم برزت لهم الكرامات في غيبة
الحال فالاول مالك متصرف والثاني مالك بمقارنة الحال غير مالك من حيث
الصحو ولا متصرف وذلك لعلة اسمى الكرامات لتعلق القلب بما يحجب
الحال عنها قال بعضهم حقيقة طرح النفس في قيد المكابدة عبودة رجوع
الخلق من فرع الوجود الى اصل العدم معنى ذلك ان الوجود اذا اتصل بالعدم لم

سوى الظاهر والباطن يستند لغير الله تعالى اذ وقد خلت الالوان من الوجود
فلم يبق الا الواحد الموجد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما
قال بعض المحققين لا تقتلوا انفسكم بالملاحظات ان الله كان بكم رحيما في الازل فسلمكم
على لسان النبوة في الحيوة بالعلم ويفتح له في سماء العقل ظاهرا وباطنا
باب المعرفة وعلامته ان يجعل الله تعالى له قلبه لوحا منقوشا باسرار الموجودات
ويمده بانوار ايمانيه يدرك بها حقايق تلك السطور على اختلاف اطوارها ويدرك
اسرار الاعمال فلا يتحرك جارحة ظاهره او باطنه في الملك والملكوت الا ويكشف
الله سبحانه بصيرته اسراره فيشهدها علما وكشفا وهذا الذي يصعد باعماله
كالشمس في الوان الملكوت فلا يطاق النظر اليها ويباهي به الملائكة وحقيقته
ان يحل الاعمال بالعلم والاحوال بالسر وهؤلاء على ثلثة اقسام قسم يخبروا
نفسه الاحرام للصلاة علما وقسم يخبروا القبلة اعترافا وقسم يخبروا القبلة
الايمان كشفا فيسمعون صلاة الملائكة وتهليل المقربين وهم على قسمين حاضر
وغايب فالحاضر بلطايف العلم والغايب بشواهد الحقيقة قال بعضهم
حقيقة استقبال القبلة ظاهرا وباطنا ان يشهد في السنة حقيقة المرسل
ويسمع في الاذان اسرار المرسل قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضاها ويفتح له في باب الغربة عن الاوطان اختيارا الا باب
الاجابة الدعاء قال عليه الصلاة والسلام ثلث دعوات مستجابات دعوة
الغريب الحديث وذلك انه لما تغرب عن الاوطان انقطعت النسب سوى من
من سواه فمن قابله بغير نفسه احترق وعلامته ان لا يدعوا الا سماع

صوابه اعترافا

خ للرؤس

95.

الا في الوقت المخصوص لانه يستغني بالاسباب قال بعضهم حقيقة الغربة
عن الاوطان سقوط الاين ومحو الرسم قال الله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ويفتح له في اخفا المناجاة سرا
باب الاشارة وعلامته ان يطلعه الله سبحانه على بواطن الامور جمله
وفراسه فبالكشف يدركها جمله وبالفراسة يدركها تفصيلا على اصل الوضع
وحقيقة الرسم فيخاطب بالارواح من حيث وضعها ويخاطب الاجسام من
حيث تركيبها ويشير للعلم برموز الاشارة ويفهم كشف العبارة ومرجعها
النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه لابي بكر الصديق رضي الله عنه اتعرف يوم
الله له ما يوم يوم فقال نعم يا رسول الله ه والناس في ذلك على قسمين قسم
تقدم لهم سر التفصيل الكسبي ثم من بعده نزلت الجملة الموهبية فهم متمكنون
في الاشارة والعبارة وهم على قسمين متمكن متصرف وغير متصرف فالمتمكن المتصرف
هو الذي يبرز العبارة ويخبر باطنها الاشارة وغير المتصرف هو الذي يحصل
سر الاشارة والعبارة والقسم الثاني تقدم لهم الوارد الموهبي
جملة بعد التفصيل فهو لا يطيق بشرح ذلك في ترتيب العبارة بل يسبح
في بحار الاشارة وذلك لا يهتدي به في سلوك المقامات وانما يهتدي به في
لطايف الاحوال قال بعضهم حقيقة المناجاة ستر ظهور النطق في
حال الصمت وبروز الصمت في حال النطق فيكون صامتا ناطقا قال
الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من
القول ويفتح له في قل الله لا اله الا هو الحي القيوم باب العزة وعلامته

اشاره

صوابه متصر

ان يبشره الله تعالى على اعماله ردآ القبول فتعتبر الاعمال على من سواها وكذلك
تعتبر عوالمه وذلك الذي يدعا في عالم السما عزيزا وهو الذي يتصرف
في الاكوان بغير شهوة ولا اراده بل بامتثال امره واتباع حكمه وهذا
الذي دل عليه تنزيه الله تعالى من غير احتياج لعملها لاستغنا باطنه لعمله
بالله تعالى وفي ظاهره بانوار الايمان وهاولاء هم الذين فتح الله تعالى
لهم كنز الحكمه والعلم اللدني فتقبض العزة على الارواح باستر واح الايمان
فيعتبر في قلبه بحر الايمان وفي سره سر الرساله وفي هدايته بالله عز
وجل كما قال الله تعالى ولله العزه ولرسوله وللمومنين وقال بعضهم حقيقه
الذكر اصطلام الحواس واصطرام الانفاس قال الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم ومن الليل فسبحه واطراف النهار فاذا قطع السالك الى الله
تعالى هذه الدرجات وشاهد انوار المكاشفات علم انه على قصد الطريق
وقد امطرته سحايب التحقيق **القسم الثاني** ما يسعه المريدين
وهي على سبعة اصول الحيا من الله وصفا والعزم على اللقا جدا والافتقار
في الاستغنا شكرا والتعظيم لاوامر الله خضوعا والخير لله رجوعا
ومحاسبة الانفاس حضورا والتلذذ بسبحان الملك القدوس ذكرا فاذا
قطع المريد هذه العقبات ورقا بسلوكه على هذه الدرجات فتح الله له
ابوابا من الكشف تثبيتا لمقامه ورسوخا لاقدامه فيفتح له في باب
الحيا من الله سبحانه وصفا باب التعظيم حالا وعلامته ان يظهر الله
تعالى له نور العظمة في سمعه وبصره وكلامه وافعاله واحواله فاذا

96

سمع كلام الله فاضت عليه انوار التعظيم فتعقبه التوحيد ايناسا العسه
طربا واذا نظر لمصنوعات الله فاضت عليه انوار التعظيم فتعقبه التوحيد
ايناسا واذا تكلم فاضت عليه انوار التعظيم فتعقبه الصمت ادبا واذا
تحرك لفعل فاضت عليه انوار التعظيم فيعقبه الجد استحقارا واذا استغرق
في الحال فاضت عليه انوار التعظيم فتعقبه لزوم الثبات على الشرع في الاحوال
بعضهم حقيقه الحيا من الله ان لا تخطر ببالك ما نهاك عنه ولا ينفصل عن
سرك ما نهاك عنه امرك به قال الله تعالى وان تجهروا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله ويفتح له في باب العزم على اللقا جدا باب الطمانينة شغفا وعلامته
ان يبسط الله تعالى له نور الكشف في الاكوان ويملا ايمانه بانوار القبول ثم تحفظه
بسر العنايه فيريه تملك الاختصاصات حقا لتوميا له فيكشف بنور الكشف
ارواح الشهدا وكيف حياتهم يرزقون بما حا لصه للمقام ويكشف بنور
الايمان ما تسطر له في اللوح المحفوظ من انواع الحركات المرضيه والمواهب الربانيه
ويكشف بسر العنايه موضعه في الجنة وما اعد الله تعالى له فيها اسوه مرجعه
في اليوم الاخروي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن لا يخرج من
الدنيا حتى يرى مقعده في الجنة او يرى له الحديث وهذا الذكر وقع لطف الخلق
بانوار المكاشفة الايمانيه فيكشف ما اودع الله تعالى فيهما من اسرار التصريف
وهذا ينتفع به اهل الخلوات وارباب الرياضات قال بعضهم حقيقه العزم
على اللقا جدا سقوط الاحوال عند الهجوم وطمس الاثار ومحو الرسوم قال الله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون

الذي

ويفتح له في باب الافتقار في الاستغنا شئلا باب السكينة وهبا وعلامته
ان يسمع داعيا من نفسه ومخاطبا من سره واما الداعي من نفسه فينطق
له عن حقايق الارواح في الدارين معناه ان يكشف الارواح الدنيويه المنعم
منها بالطاعة والمعذب منها بالمعصية ويكشف الارواح البرزخيه في النشاه
الاخرويه وهم على قسمين قسم دخلوا المقام فراوا ذلك كشفا وقسم لم
يدخلوا المقام فيبرز لهم ذلك في ضرب من الخيال الا ترى قوله عليه الصلاه
والسلام في القبرين المعذبين انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير الحديث فهذا
دليل على تمكين الكشف في العالم الاخروي وقوله عليه الصلاه والسلام اني
لا نظر من ورائي كما انظر من امامي دليل على تمكين الكشف في العالم الدنيوي
فهذا المريد اذا شاهد ذلك تزايد في باطنه من علم تلك الدار بما يسلك به
الي حين استحالته كما قال الصديق رضي الله عنه لو كشف الغطا ما ازددت
يقينا واما الذي يجد المخاطبة من سره هو الذي يظهر له لطايف الاسرار
في التوحيد وحقايق الشرايع وانواع الفهم عن الله تعالى في كتابه العزيز
فلا يقوم الا تفكرا ولا يتحرك الا تدبرا ولا ينطق الا تذكرا وهم على قسمين
قسم خوطبوا باسرار الملك وهو غير المتمكن وقسم خوطبوا باسرار
الملكوت والملك وهو المتصرف قال بعضهم حقيقه الافتقار في الاستغنا
شئلا بروز الحمد قبل النعمه ولباس الصبر قبل النقمه قال الله تعالى قل لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شا الله ويفتح له في باب التعظيم لاوامر الله
خضوعا باب الصفا وعلامة الرسوخ في مقام التوحيد بمقارنه

النقليه

العلم وهو ان الله تعالى يمده بنور الصفا فيرى القدرة باطنه والاراده ظاهره
فاذا نظر الى المخلوقات بعين التوحيد برزت له القدره لا يستحكم انوار التوحيد
على مقامه واذا نظر الى الخلق بعين العلم برزت له الاراده بطون القدره
لتفرقه العلم وجمع التوحيد فهما ولا عدموا المعشر بصر بها الله العوالم
بكشف اصلها وعلم فرعها والقدر القائم بها والاراده المخصصه لها وهذا
يتعدى به في حقايق التوحيد ولطايف السلوك الا انه ترق عبارته ويلطف
اشارته لما يكشف عليه من انوار كشف التوحيد وهي اشارته عليه السلام بقوله
لحارثه رضي الله عنه بعد جوابه عرفت فالزم فلا يسمر لنفسه كل المعره
قال بعضهم حقيقه التعظيم لاوامر الله خضوعا ان يفهم السنة من الرسول والكتاب
من الله تعالى وذلك في حالتي الفنا والاستغراق قال الله تعالى ذلك ومن
يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ويفتح له في باب الغيرة لله باب التملك
حقا وعلامته ان يطلع الله باطنه على درجات المقامات واحوال
اللوامات فيعلم وصول الواصلين وصحه سلوك السالكين وقهقره المتخلفين
وهاولاء الذين امدهم الله بالقوه الروحانيه في احتراق الاجوا وهم
اصحاب الخطوات يخلصون الى زوايا القاصدين ويبعد السالكين
فيحملوا نقص الناقصين ويرجحوا حال الصادقين وهم يظهرون على
نسبة الرايي تاره في الحال لضعف المريد وتاره في الحس لتمكن السلوك
وتاره يخاطبون المريدين من زواياهم وتاره يخاطبون ذوي اللطايف
من اسرارهم فيمدوا ارباب الاحوال بلطايف البواطن ويمدوا ارباب

خ ومعلم

وعلامته

الاعمال لطايف الاذكار وفيهم القوة الملكية في التصريف فربما قربوا من بواطن الاسلام
وربما بعدوا بقراين الاحوال من الاسف قال بعضهم حقيقة الغيرة لله موافقة اهل
الدلالة علما وكشفا قال الله تعالى في قصة نوح عليه السلام رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا ويفتح له في محاسبة الانفاس حضور ابواب التحقيق وعلامته
امتزاج الاسرار بالانفاس مع الحضور في استشعار ما يرجع به النفس من لطايف المزيد
وحقايق المواجيد وهذا الذي تخرج انفاسه لله وترجع بالله اصل السر فهو يتصرف
بنورين نور الروح ونور السر فيكشف الظاهر بنور الروح ويكشف الباطن بنور
السر وهولاء الذين جعلهم الله في زوايا الارض اوتادا ومهادا وهم على
الذاب يتمون انفس الوجود برحمة يودعها الله تعالى في قلوبهم بحضورهم وتحقيقهم
وهم الذين انبا المصطفى صلوات الله عليه وسلامه عنهم بقوله صلى الله عليه وسلم بهم
تمطرون وبهم ترحمون الحديث قال بعضهم حقيقة محاسبة الانفاس حفظها
استقبالا للحقيقة وظهور الطريقة وذلك لما قال الصديق رضي الله عنه ما رايت
شيا الا رايت الله قبله قال الله تعالى والله يعلم ما في انفسكم فاحذروه ويفتح
له في اتخاذ سبحان الملك القدوس حد الباب الجمع وعلامته ان لا يخطر بباله
شيء من اوصاف الدارين ولا يعلق قلبه بشيء من الكونين ولا تطمح همته الى الاعمال في
الدارين والعلامات قلبه الا الله تعالى وهذه مبادي الاستشراق على مقامات
الجمال لانه جعل الهم هما واحدا وجعل الاسباب سببا واحدا على اصل الوضع فاذ هو
تعبد الله بالله لله وقد سقطت ارادته وثبتت شاهديته فهو لا ينطق الا عن
الجمع والخطاب الا من اصل الوضع وهولاء المتولاتهم غيبة والاشر نطقهم من افلا

يستفيح بسان شمس الاهل التوحيد وارباب الاحوال في التجريد والتفريد فيتطويهم
ويتلقون منه قال بعضهم حقيقة الدال الدلالة حقيقة الصمت قال
الله تعالى فاذكروني اذكركم **القسم الثالث** مراسقة العارفين
وهي على سبعة اصول القصد الى الله سبحانه بالسر والاعتصام بالله
في الامر والجلوس مع الله تعالى بالامر والصحبة لعباد الله في السر والجهر
وكتم اسرار الله تعالى في الطي والنشر وثبوت الحال مع العلم بالصبر وذلك
لا اله الا الله الملك الحق المبين في الاطلاق والحصر فاذا قطع العارف هذه الاحوال
ورقا عن رؤية الافعال يفتح الله له بطلوع روح ما وهب وفرح فيفتح له في باب القصد
الى الله بالسر بالنفس وعلامته ان تروح انوار التجلي بنفس السر واله
وسواح الانس في شعلة الهمس وهذا النفس لا يكون الا في حضرة الشهود
لعلمه غيبة الارواح في معارج الاحوال وروح القدس مقهقرا عن الاشارة
بجسم ملابسة الجثمان واتحاد العلم وذهاب الحس وهذا اوله ملابس العارف
واول السرواح انفاس انوار التجلي وهذا الذي لا يسطو عليه لاستيلاء سلطان
الاسرواح الانسي ولا يظهر كشفه لها جنس المشير القدسي فنفسه روح
ونفسه ريحان ودلته جنة ووجوده نعيم وهذا الروح الذي لا يطفي نور
شهوده وهذه مقامات العارفين والاختصاص فيهم ترقى الله الارواح
ويظهر للاسرار بالانوار وهم الذين طالت السنتهم عن العبارة واهل الظاهر
يسمر الاشارة فهم اشد الناس اعمالا لادواتهم بالافعال قال بعضهم حقيقة القصد
الى الله بالسر ظهور الحقيقة بادية في حجاب العلم كما انبا المصطفى صلى الله عليه وسلم

خ بالفقر

عن ابي بكر رضي الله عنه لقوله صلى الله عليه وسلم ما سبقكم ابو بكر بكثرة صلاة
ولا صوم وانما بشيء وقر في صدره قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
ويفتح له في باب الاعتصام بالله باب المعاينه وعلامته ان يفتح الله له
في بصيرته عيونا ثلثه عين يدرك بها انوار الصفات وعين يدرك بها انوار
الجمال وعين يدرك بها انوار المعرفه فان العيون ثلثه عين البصر وعين البصيرة
وعين الروح فعين البصر يدرك بها المحسوسات وعين البصيرة يدرك بها المعقولات
وعين الروح يدرك بها الملكوتيات فبظهور هذه العيون يدرك المعاينات فعين
الايمان يدرك بها انوار الصفات وعين الاجابة يدرك بها الحقايق وعين العقل انواره
يدرك بها انوار المعرفه فعين الايمان يكون من اصحاب اليمين وعين الاجابة
يكون من الابرار وعين العقل يكون من المقربين فهذه انوار البقا وتلك عيون
انوار الفنا قال الله تعالى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
قال بعضهم لم حشرتني اعمى البصيرة في يوم الاخرة وقد كنت بصيرا في
يوم الاجابة الالهيه قال كذلك اتتك اياتنا التي شاهدتها في الازل فعميت
عن شاهدتها في الحس فنسيت ايجادها وكذلك اليوم تنسى اي بالطمس عن النور قال بعضهم
حقيقه الاعتصام بالله ثبوت الاقدام على بساط الاقدام قال تعالى ومن يعتصم بالله
فقد هدي الى صراط مستقيم ويفتح له في باب الخلوة مع الله الفقر باب الحرمة
وعلامته ان يبسط الله تعالى له لطايف الالا وسوابغ النعما ظاهرة وباطنة
على اختلاف اطوارها وسريان انوارها ثم بسط له بساط الادب فطوى النعم
على وضعها ويردها على بيها خيفة الانبساط على حقيقة البساط ورهبة الاسقاط

الاسقاط فهو اذا فاضت عليه النعم تزايد ادبا واذا تزايد ادبا ارتقا
طربا واذا ارتقا طربا تواجد عجبا واذا تواجد عجبا عاد للحرمة هربا فاذا
غلب العلم في شهود النعمة تزايد ادبا واذا غلب الوجد تزايد طربا واذا
غلب عليه الحال تزايد عجبا واذا غلبت عليه الحقيقة وهي الحرمة تزايد هربا فطرة
بين ادب وعجب ومحبة بين طرب وهرب وهيبة متصل بالادب فهذا نجاة
له المعرفة من مراتب الحرمات واشرق له على معارف التجليات قال بعضهم حقيقه
الجلوس مع الله ما الفقر صفا الوقت ومحو المقت قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
الايه ويفتح له في النصيحة لعباد الله في السر والجهر باب الهداية وعلامته
ان يكون عند الاخوان وهو ان يظهر الله تعالى على لسانه غرايب الحكمة ولطايف الفهم
وعلى ظاهره سلطان السكون وعلى قلبه لطايف الانوار الانسية وعلى روحه حقايق
المعارف الربانية وعلى سره انوار الفهم الالهامي بجود ربح الصعود ومراة الشهود
وهذا الذي يقتدى به في تدريج السالكين ويفصح عما اعجز من لطايف وجود
الواجدين ويحمل ما سرد من خواطر الصادقين ويرتب ما فاض من موارد
المختطفين ويبين ما جاش من هفوات الوالهين وهولاء الذين كاهم الله بعنايته
سوى الاوان واظهر عليهم من عنايته حقايق الايمان واسرار القران قال بعضهم
حقيقه النصيحة لعباد الله رحمه ايمانيه ورحمه انسانيه معناه انصال
الاقوال بالافعال والافعال بالاقوال فيصح بالاقوال من دام قيامه بالعلم ويصح بالافعال
من دام قيامه بالاعمال ويصح بالاحوال من دام قيامه بالوجد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله

وسلم انما الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ويفتح له في ذلك اسرار الله في الطي
والستر باب الامانة وعلامته ان يطهر الله له اسرار الامانة التي حمله الله اياها
وهي ظهور الصفات بظاهره وباطنه حتى يدرك حقايق الاسما بهذه الامانة وحقايق
الافعال ويشاهد احوال المقامات ويحصل الكرامات وهم خزاين الله في خلقه جعل الله
قلوبهم خزاين اسرار الملكوت وارواحهم خزاين الجبروت واسرارهم خزاين الفهم عن الله
وعقولهم خزاين التوحيد وايمانهم خزاين الكشف فاذا اراد الله سبحانه وتعالى ظهور عالم
من هذه العوالم انطق بالعلم بلسان العبارة لضرب من النفع بسط تلك الانوار على قلوبهم
فيبرزوا ما شاء من الغيب وهم الناطقون عن الله بما اراد الله بسقوط ارادتهم
وظهرت ارادته وهم العلماء بالله الذين ابرزوا علوم الحقايق وبينوا لطايف الرقايق
وهاولا اهل السر اهل التربية للسالكين وهم اهل زوايا السلوك للمريدين وشموس
معارف الارواح المستدين لصونهم السر وارخايهم الستر قال بعضهم حقيقة ستر
السر لصاحبه عن الزفرات وتراكم الحسرات ومحو المحبوب بالاثبات قال الله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد ويفتح له في باب الثبوت في الحال مع الشرع باب الجمع وعلامته
ان يجد في المقام يرقي كل نفس من القاسية ووقف براوقاته حلاوة الحال في الجمع وانه العلم
في العمل وهو ان كان في العمل فهو وصف الحال وان كان في الحال فهو نور العلم في
بحر وشده من الصفات المشوبة بظلم الطبع وحجب الكون بل حركته استنارت فاضاءت
بها الاكوان واشرقت من انوار خلاصها الملوان قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فمن كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهذا يتعدى به في مقاما
لمقاماتها وهي مبادي الاحوال واول الوارد انه من اطوار العلم قال بعضهم

حقيقة الثبوت في الحال مع الشرع شرب بحار الانوار مع عدم السلو وطلب المزيد
بعد ارادته قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويفتح له في ذلك
باب لا اله الا الله الملك الحق المبين بابه التحكم وعلامته ستور الظاهر في الملك
وحركة الباطن في الملكوت فتارة ينظر الغايب بالشاهد وتارة ينظر الشاهد بالغايب
معناه انه ينظر الملكوت بحقايق الملك وينظر الملك بحقايق الملكوت مع رسوخ المعارف وعدم
التفرقة وهم الذين اثنا الله تعالى عليهم بقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر
السحاب قال بعضهم حقيقة الذكر هتك الاستار وكشف الاسرار قال الله تعالى
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض الاية

الاصل الرابع اصل القرب

وهو اول مقامات المحبة وهو على اقسام محبة السالكين ومحبة المجذوبين
ومحبة العارفين القسم الاول محبة السالكين وهي على سبعة اصول
بذل الروح تقربا والانس بذكر المحبوب تذللا واطراق الطرف عند اللقا تهيبا والتلهج
بذكر الحبيب تطلبا وخوف الفراق عند الوصال تاهبا والفنا عند كلام المحبوب
تعجبا وذكر ذي الجلال والاكرام ترغبا فاذا قطع السالك هذه المعارج
ورقا بهمته على هذه المدارج فتح له من مواهب انواره سبعة ابواب يفتح له في بذل
الروح تقربا باب الشوق وعلامته اشتغال الباطن بنيران الطلب وهو ان
لا يجد الراحة في شي من الاحوال والاقوال والافعال والالوان وكلما رجع الى
حسه وشاهد غير محبوبه تزايد لهيبه وتزايد وصبه الا انه لا يجد تعسفا بقرب
المحبوب ولا يترك حالا لا يشير الى سر المطلوب قال بعضهم حقيقة بذل الروح اعادة

حاشية
الاحوال تستعمله ولا تستعمل فيها الحكم

الاضداد وفنا الاعداد قال الله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
ويفتح له في الذل بين يدي المحبوب تذللا باب المحو وعلامته الثبوت في التجلي
والغيبة في التسلي وهذه محبة تبرز من انوار الصفات وحقايق اسرار الايات
وحصه ذلك انقلاب الحروف جمعا لذل المحبوب ورجوع الاسماع لقرب القريب
فيعقبه ذلك التبختر في حلة المناجاة والتطلع على اسرار الخفيات قال بعضهم
حقيقة الذل للمحبوب امتثال الامر من غير مطالعة باستغراق الامتثال قال
الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى
ويفتح له في الطرا والفقر عند اللقا تمليا باب الوجود وعلامته الاستلذاذ
بالمحبوب وهما يعلن ذاذ عيانا وقطع مسافة المقام فهو اذا الطرو ونظره
شاهد انوار محبوبه ووجد نهايه مطلوبه ولا يتحرك الا بامر ظاهر ولا يلمح
الا بستر سائر انقطعت الاشارة عنه بذهاب الرسم واضمحلت العبارة للاشي
العلم واندرست المعاني لخرق الاواني قال بعضهم حقيقة الطرا والفقر عند
اللقا تمليا بطون الفقد بظهور الوجد بل بطون الوجد بظهور الفقد قال الله تعالى
في قصة ابرهيم صلوات الله عليه وسلامه اخبارا عنه عليه الصلاة والسلام اني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا الاية ويفتح له في باب التلمح
بذكر الحبيب تطلبا باب الهداية وعلامته سكون القلب عند الاذكار بشهود
المذكور من حيث المقام لستر التلبيس بعدم التلبيس فيعقبه روية المذكور في الذكر
والمحو في المحبة على قوام العطاش المستقيم وانتها الانفاس وهاولا لا يقتدى
بهم في طريق القوم من حيث وضع العلم ولا رسم السلوك بل بصدق الهمة وتهجيج

للحال بل بحال يشف احوالهم في وقت بسطهم مع محبوبهم بلا حصر وبالزفرات او بغرق
في بحار العبرات او بلاشي في سراز العلات لانهم سمعوا الخطاب الاول فهاموا
والهموا الاجابة فقاموا وخوطبت عقولهم بالخطاب الاول فرام وافهم بما قال فابلهم
اشتاقه فاذا بدا الطرقت من اجلاله لا خيفة بل هيبة وصيانة لجماله
قال بعضهم حقيقة التلمح بذكر الحبيب تراكم صواعق البلاء على الصبر
بشكوى الغيبة قال الله تعالى في قصة موسى صلى الله عليه وسلم لما تلمح بذكر مولاه
طلب الروية باستجلاء الهلاك قال ويفتح له في خوف الفراق عند الوصال باهبا
باب تمكين التمييز وعلامته الفرح على الدوام بترك الكلام وسقوط الاثام
والفنا عن الالام وامتثال الخدمة بحقيقة القيام والشرب من عباب القرب مدام
ففرحه قلق وعرقه حرق وسقوطه ارق وقناوه عرق وامتثاله للخدمة
بشرق وشربه صرف العتاب فرق فقلقه يململه وحرقه تقلقه وفرقه تومنه
وشرقه يولمه وفرقه يقطعه وهاولا اهل الله اخذوا عنهم وغيبوا منهم فلا
يعترض عليهم بل يسلم اليهم احوالهم فهمهم ومنهم قال بعضهم حقيقة خوف
الفراق وجود الحزن في التلاق قال الله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
ويفتح له في الفنا عند كلام المحبوب تعجبا باب الدهش وعلامته استيلاء
سلطان الهيبة على المحل ببوارق انوار الاسترواح فتتلاشى العقول والارواح
وتضمحل القلوب والاشباح فالالوان تخفيه والارواح تفنيه والاشواق
تبليه والفنا يبقيه والكلام يحييه والهجران يبليه فهو حي اذ لجوا في بحر الفنا
فخوطبوا بحرم اللقا وهولا الذين لا يستقر قرارهم في البلاد ولا يجد والانس بالعباد

فهمها قال الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله عليه ورضوانه

يا موضع الناظر من ناظري ويا محل السر من خاطري

قال بعضهم حقيقة الفنا عند الكل من ذهاب الصوت واستيلاء الفوت والموت
قال الله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت ويفتح له في ذلك دي الجلال
والاكرام باب اللوائح وعلامته ظهور لموح بروق الاسرار من خلل سجف الاستار
خفايا تجليات انوار الاذكار فيفنا رسمه ويذهب جسمه ويختطف قلبه ويسلب
عقله ويحرق سره ويمحي روحه فيفنا رسمه دموعه وذهاب جسمه خضوعه وخطف
قلبه رجوعه وسلب عقله سماعه وحرق سره ولوعه ومحي روحه طلوعه
فالدموع تغرقه والخضوع يمحقه والخطف يقلقه والرجوع يجمعه والسلب يحرقه
والطلوع يجمعه وها ولا سكر في صحو ورسم في محو فهمها قال فيهم الحسين بن منصور
الحلاج رحمه الله عليه ورضوانه   افنيتني عني فلي قلب بنور يتقي
قال بعضهم حقيقة الدنو ذهاب الحس والخلوص من الجنس قال الله تعالى اقرأ وربك
الاكرم الذي علم بالعلم لدرايه

القسم الثاني

محبة المريدين وهي على
سبعة اصول اباحة السر في الكشف وحرق حجاب الستر في الحقيقة وقطع
الاوصال دهشة والبوح بالعلة غلبة واختطاف الابصار ببرق الهلال [illegible]
وطمس محو اثار المحو استغراقا وذلك سبحان الله الدائم القائم لن يزول فاذا قطع المريد المحب
هذه القفار انس من جانب الطور نارا فيفتح له في اباحة السر في الكشف باب البوادة
وعلامته ان يكون نطقه دايرة لا سطرا فلا يعقل منه سرا ولا جهرا وانما [illegible]
تتلاطم عليه امواج بحار انوار القدم بموج البوادة برفعه وموج بحار الانوار [illegible]

ورياح المشاهدة تجمعه وخطرات سلطان الازل تقطعه فارتفاعه اتضاعه واتصاله
اطلاعه واجتماعه استماعه وانقطاعه بلاغه فهذا وتارة ماخوذ عنهم وتارة
مردود عليهم فسمع منهم انواع علوم لا ينتفع بها في اطوار السلوك لمحو الاثار ومحق
الانتظار لما قيل في معناهم   دون الحقيقة المحو حق ومعنى العبارة فيما يدق
قال بعضهم حقيقة المحبة السر صون الحرقة وجمع الطرقة فهما قال الحلاج رحمة الله عليه

سرائر سري ترجمان الى سري اذا ما التقى سري وسرك في السر
وما سر سر السر مني وانما امرت بصبر الصبر اذ عا في صبري
وما صبر صبر الصبر مني وانما امرت بصبر الصبر اذ عا في صبري

فكان خطابه للسر بالحقيقة وللحقيقة بالسر قال الله تعالى اخبارا عن النبي صلوات
الله عليه وسلامه في سر البسط ان هي الا فتنتك ويفتح له في حرق الحجاب باب
الطوارق وعلامته استيلاء الاسرار قبضا وتجلي الانوار بسطا بمحو والله خوف
من استولى عليه ادرك الاستقامة وحرم [illegible] عليه [illegible] التحول واتباب
الذبول فهو يحترق بانوار التجلي ويغرق في بحار التدلي ويصعق عند شهود القدم
ويتشتت عند استهلاك العدم [illegible] يضطرب [illegible] يغرب وبالصعق
يمحي رسمه وبالاين يذهب وسمه فهو فيهما قال الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله
عليه

اشار سري اليك حتى فنيت عني ودمت انتا
محوت اسمي ورسم جسمي سالت عني فقلت انا
وفي فنائي فنا فنائي وعنده محو ثبت انتا

الذين لا ياكلون ولا يشربون ولا يقومون ولا يقعدون فهم ومنهم وبالجملة من غلبت

على محله آثار المحبة لا يقتدى به عند سلوك المقامات الا ان بعضهم قال من بدت
عليه بوادي العشق ربما يسمع به من ظهرت عليه آثار المحبة الا ان يكون محفوظا
فهذا قد خرج عن حد العادة في السلوك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويفتح له
في قطع الاوصال باب الحيرة وعلامته ان يسمع المخاطبات من كل الجهات
ماحلا فانواع الارادات وحقائق انوار التجليات من انوار الصفات فلا يستقر
زمانا فردا في عمل من الاعمال ولا في تجل من التجليات ولا في تلوين ولا في تمكين
ولا في قرب ولا في بعد فيكون كالسعفة في مهاب الرياح الاربع الا انه مع ذلك
محله في كل هاجس وقادح وبارق وطارق برد التجلي فهو مصطلم على الدوام وهذا
لا يعد كبه في السلوك الترتيبي وانما هي احوال قرب واختراق حجب واختصاص
ولاية وتحديد عهد كما قال الحلاج رحمه الله عليه

ما زلت اجري في بحار الهوى ... يرفعني الموج وانحط
فتارة يرفعني موجه وتارة اهوي فانغط ... حتى اذا صيرني في الهوى الى مكان ما له شط
ناديت يا من لم ابح باسمه ولم اخنه في الهوى قط ... روحي تقيك السوء حاكم ما هكذا بيننا الشرط

تجلد الى المقربون الى الله تعالى في سلوكهم ممتلئ وغير ممتلئ قال بعضهم حقيقة قطع
الاوصال استيلاء سلطان الرهبوت بنور اللطف قال الله تعالى ففروا الى الله
اني لكم منه نذير مبين ويفتح له في البوح بالعلة باب القلق وعلامته ان
تحمله الحقيقة ما لا يطيق بضرب من اللطف ونوع من الاخذ فهذا يرسل عليه
انواع من البلاء في نفسه وماله وجميع عوالمه فمنهم من يلوذ بلاوه تسكينا ومنهم
من يلوذ له تقلبا على حسب تعلقه ويتم في قربهم من محبوبهم وهذا ولا ظاهر كلامهم

لمن لم يفتح له الفهم عنهم فانه خرج عن الحد المعهود وليس ذلك بل هو محض التوحيد
وحقيقة الحق وهؤلاء ربما حفظت عليهم اوقات فرائضهم وبن عجيم القلق
العيبة اذ هي مقامهم قال بعضهم حقيقة البوح بالعلة ادراك الاولية بالاحدية
قال الله تعالى في قصة ذي النون عليه السلام وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه الاية ويفتح له في اختطاف البصائر باب الهيمان
وعلامته عمى العيون وذهاب الشكوك والظنون فهذا يقصد الا جهة
ويحوا الا لقصده فيرتقي لا في معراج ويناجي لا بنطق ولا بصمت فقطعه صمته
وصمته نطقه وعروجه هبوطه وهبوطه عروجه احرقته انوار القرب
واقلقته رياح الحب قطعت اوصاله ذرات اجزائه بيد الهبا فعادت هباء
واسكرت دقائق اسراره خمر العمى فعاد دعما وتلاشى كل ما له في عين القدم
فعاد عدما كما قيل فيه

اتيه فلا ادري من التيه من انا ... سوى ما يقول الناس فيّ وفي جنسي
اتيه على جن البلاد وانسها ... فان لم اجد شخصا اتيه على نفسي

قال بعضهم حقيقة اختطاف البصائر ظهور الوتر وبطون الشفع قال الله
تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ويفتح له في محو طمس محو
الاثار باب السكر وعلامته ان يعطيه له الانوار خمرا والمحبة صرفا والحقيقة
قدحا والخوف ساقيا وكل صامت وناطق من الانوار مطربا فعلمه يشرب من الانوار
وروحه تشرب من المحبة وعقله يشرب من الحقيقة وسره يشرب من الحق
وسقاهم ربهم شرابا طهورا كاس الانوار يظهر الطرب كما قيل فيه

الوجد يطرب من في الوجد راحته ... والوجد عند وجود الحق مفقود
قد كان يطربني وجدي فاغفلني

وكاس المحبه تظهر العجب وكاس الحقيقه تظهر الطرب وكاس الحق تظهر المحق وهاوله
لا يزالون سكارى وما هم يعيشون من سكرهم الا بمشاهده مولاهم يوم التجلي الاعظم
قال بعضهم حقيقه طمس محو الآثار فنا الجحد وبقا الفقد قال الله تعالى وقدمنا الى
ما عملوا من عمل فجعلناه هبا منثورا ويفتح له في ذكر سبحان الله الدايم القايم لزوما
باب التفريد وعلامته اتحاد الاشاره بالمشير والمشير عن المشير وذلك ان
يرى الابد وما حوى من ذرات وجوده وحقايق شهوده حروفا اربعه لم تجلى ذاته
لبصيرته حقيقه قربه من ربه فيرى الحرف الاول نورا يظهر سقوط الاباب
والحرف الثاني نورا يظهر الازل والحرف الثالث نورا يظهر الكل والحرف الرابع نورا
يثبت الجمع وهو ما قال الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله عليه شعر

احرف اربع بها هام قلبي ... وتلاشت بها همومي وفكري

الف قد الف الخلق بالصنع ... ولام على الملامه تجري

ثم لام زياده في المعاني ... ثم ها بها اهيم لتدري

فهذا سقط عنه الغيريه وخرج عن الاكوان الاينيه قال بعضهم حقيقه
الذكر ان يذكره بما تريد لا بما تريد قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم

القسم الثالث محبه العارفين وهي على سبعه اصول مطالعة الاوليه
كشفا ومسامره الاسرار انسا وصفا الوقت جهرا واستغراق الحقيقه في عين الجمع
محوا وغيبه الاسرار في الانوار بسطا ومعاينه الامر من الامر وقتا وذهاب
الاشاره سرا فاذا رفع العارف هذه الاستار تجلت له لطايف المحبه في الاسرار
فيكشف له من مطالعة الاوليه مقام التجريد وعلامته بروز الحقايق من غير تمثيل

الازليه

وظهور الانوار معراه عن التشكيل وسماع الخطاب من حيث الوضع وكسر قفص
الطبع وتلاشي العلم في عين الجمع فهذه الطف العبارات لا لطف المقامات قال
بعضهم حقيقه مطالعه الاوليه الفنا بالقدم والبقا بالعدم قال الله تعالى
فلا يظهر على غيبه احدا ويفتح له في مسامره الاسرار باب الجمع وعلامته
تلاشي الرموز وذهاب الاشاره وهدم رسم العباره بجمع الجمع في دار الحق ثم
الفنا عن تلاشي الرموز وذهاب الاشاره وهدم العباره في الكل ثم البقا في الفنا
بعدم الفنا بعدم الفنا والفنا في الفنا في جمع الجمع حتى يفني ما لم يكن ويثبت من لم يزل
قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا قال بعضهم حقيقه
مسامره الاسرار الاندراج في بساط الانس والاتحاد بروح القدس قال الله تعالى
اخبارا عن موسى صلوات الله عليه وسلامه في مسامره الاسرار فلما اتاها نودي
من شاطي الوادي الايمن في البقعه المباركه من الشجره ان يا موسى اني انا الله
رب العالمين ويفتح له في صفا الوقت باب الخلع وعلامته ان لا يشهد في
توحيده غير توحيده ولا في تقديسه غير تقديسه ولا في شهادته غير شهادته
معراه عن التبليغ العلمي والاضطرار العقلي بل بما وجد لنفسه بنفسه فهذه
توحيده رموز واشارات ولطايف تلويحات وبروق الطاف خفيات وقد
قارن توحيده توحيد الانبيا عليهم السلام وخلع من ايمانه قيد التقليد ووجد
محض التوحيد في الفنا دون مقامه والبقا صفه ايمانه قال بعضهم حقيقه صفا
الوقت في العقل بقا الازل قال الله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده ويفتح له
في استغراق الحقيقه في عين الجمع باب الصفا وعلامته ان ينقلب الملك لوجاه

والملكوت سطرًا والحقيقة لا تبدو فيمحو اللوح اللبنوني ولا يرى فيه غير ذاته
ولا يحد فيه غير اداراته قال الله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم وهذا
الذي يصفو سره من دنس الغيرية ويرتفع عن بصيرته حجابي الاثنينية والبقية
ثم يمحى السطر ويذهب اللوح فلا لوح ولا سطر فيجد توحيده بذات الحقيقة
التي تنزعها ويشهد عين الجمع التي يسمع منها فهذا لا يفرق بين الطي والفرد دس
الاعلى قال بعضهم حقيقة استغراق الحقيقة في عين الجمع سقوط التوحيد
بظهور الوحدانية وبطون الوحدانية بظهور الواحد فهو سر اودية الوحدانية
وامواج التوحيد قال الله تعالى وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة
وله الحكم واليه ترجعون ويفتح له في مقامه الامر من الامر باب الغرق
وعلامته استغراق العلم في الادراك واستغراق الحال في السر واستغراق
الحقيقة في الاشارة واستغراق الوجود في العدم فهو محو فيما هو محو ومحق
فيما هو اتحاد واتحاد فيما هو شهود وشهود فيما هو وجود ووجود فيما
هو عدم وعدم فيما هو قدم فلا اين ولا كيف ولا خبر ولا سر ولا جهر
قال بعضهم حقيقة معاينة الامر بالامر نفخ الصور والنشور للنشور قال
الله تعالى انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون ويفتح له في ذلك
هذا الاشارة باب الوصول وعلامته رجوعه للشرع بمتابعة العلم وكمال
الحقيقة وكشف العبودية عمارة الوقت والوقوف عند الحدود وملازمة السنة
وبقا القلب في حضرة القرب قال بعضهم حقيقة ذلك الاشارة حضور في شهود
وشهود في وجود قال الله تعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله
حضور

رب العالمين والى هذا المقام انتهت مدارج السالكين وعاية ارتقا المريدين وحقيقة
مطالب العارفين وعنده انقطعت رموز المشيرين والله شخصت حقايق
الموحدين وله قصد اهل التعظيم من طايفة اهل التصوف وحقايق اهل التحقيق
رضي الله عنهم اجمعين وقد استكملنا بحمد الله شرح مسالة السائلين وبعد
الطالبين فسال الله الذي شرح الصدور بحكمته واسبغ علينا لطايف نعمته ان
يستعملنا بما علمنا وان يلهمنا رشدنا وان يوزعنا شكر ما انعم به علينا وان يجعلها
نورا امامنا ومن بين ايدينا وما خلفنا ولجميع المسلمين وصلوات الله وسلامه على سيدنا
محمد خاتم النبيين وساير الانبيا والمرسلين ورضوانه على الصحابة اجمعين
والحمد لله رب العالمين وصلواته على النبي العربي والرسول الامي محمد واله وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل

فَلَمْ يُدْرِكُوا إِلَّا صِفَاتِ مَحَاسِنٍ وَأَسْمَاءَ لَمَّا
أَخْفَى اللَّطِيفُ مِنَ الْمَعْنَى

ولولا رجايي اننا سوف نلتقي قطعت طريق الظاعنين بعبرتي
ولولا مراعاتي للخيام واهلها رفقت فاحرقت الخيام بزفرتي

اللهم اعف عني وعنهم واغفر لي ولهم فانك اهل التقوى واهل المغفرة
اللهم بحقك عليك لا اله الا انت اعف عنا واغفر لنا وتب علينا وارحمنا لا ملجا لنا
ولا منجا منك الا اليك واستعملنا بما علمتنا واحاط علمك به وجوارك

106

بسم الله الرحمن الرحيم

نوراني

ملكوت اجما
تصريفي

الرياسات الاديانات

الشرمديات

وما يسمى اليه الظهور في الاسماع هو ما يعبر عنه حرف السين وهو مظهر للبدء
والتمام والوصلة باظهاره للاسماع جميع ذلك للطافة السمع واتصاله بادراك
العقل ولذلك ظهر في صورة رسمه الاشارات الثلث وهو اسم للظهور المحيط العلي
الجامع لجميع الاسما الواقعة في الرتب الثلثة الذي منه اسمه اسم وهو اسم الاسماء
كلها مضمرها ومظهرها ومبينها ومبهمها ومفصلها ومجملها حتى انه يرجع منه الى ذاته
خط وكان السر فيه كملا بكونه منوطا بالميم يجمع ظاهري السمع والعين اذ الميم
حرف يعبر عن تمام ما ينتهي اليه الظهور في الاعيان لحرف السين للاسماع وافتتح به
كان الله عز وجل اذ فتح بآء السبب والحكمة المستندة الى الالف التي لا تظهر الا في الابتداء
وهي غيب دائم في البا باضافة اعني الاسم الى الاسم العلي الاول المقدس جل وعلا وكان
ذا العماد وجاه لكل قول وعمل حتى متى خلا منه امر ما علما ونطقا فلم يجر على ذكره ولا
لسان كان ذلك الامر الواقع دون اسناده اليه اجذع في نفسه وفسقا لخروجه عن
احاطته ن واعلم ان كل المعاني على حدودها ورتبها وتفصيلها منحصرة بين احاطتين
احاطة باطنة عليا هي اسمى ما تعنو اليه القلوب وتقف دون مناله العقول وبوقفة
الادراك عنه كان معقولها فان منتهى مدرك ما في الجبلة من الادراك هو العقل ولا يتعالى
الادراك عن موقعه الا بروح من امر الله العلي ادناه الهداية والايمان كما ان التنزل
مدرك العقل حدا ادنى هو نهاية مدرك الحواس ولا دنى مدرك الحواس حد يقع
عنده الادراك لا يتنزل ايضا عنه الا بدنو تنزل من حب الله اللطيف الخبير كما
يترفع عن حد موقف العقل الا بروح من امر الله فحق امع الحد وكلمة حدان
لما فقه مدرك الحواس ادنى واعلا وحدان لمقتضى مدارك العقول ادنى وحدان

هو حد احاطة لمسمى له باتبين من حد علو العقل وتنزل الحس له نفوذ في باطن
ما فيه الحس ومفسح العقل فهو حد واحد يحار للعقل عن الحس اليه المطمح
والمعنى الذي له يعني احاطته على السوا واما من جوامع تفصيل الوجود علوا
واما من احاطة متنزلة دنوا فالحد المحيط العلي العظيم الذي له يعني وله يعنوا
هو والله يطمح ولا يطمح هو وهو قيوم غني محيط هو ما يعبر عنه في الاحاطة على
السوا حرف الالف ـــــ وهو ما يعبر عنه في معنى الطموح اليه من جوامع
مفصل الوجود علوا حرف الواو وهو ما يعبر عنه في معنى الطموح اليه من احاطة
متنزل الوجود دنوا حرف البا وهذه الاحاطة العلية والحكمة الجمعية … مطمح
سارية في الحروف الى … القيمات المثل العلي وهي حركاتها فبالفتح الى معنى الالف
ومطمحه وبالرفع الى معنى الواو ومطلعه وبالخفض الى معنى البا ومطمحه ولما كان
حرف الالف … فوت … الطوع عنه كان … ما يعلو به … العقل ويسمو في
… ومظهر الالف ولا يكون الا بروح منه وذلك ما يعبر عنه حرف الهمزة كان
بموجدة القوس الطموح الى معالي الامور هو حركتهما بالرفع وهو في جبلة نفاستها
ومنكسرها عند موجدة استحقار وضعة في ذاتها بقهر لاح من امر علي
حركتها بالكسر وهو لباس تشفع به … ما في جبلتها وما خذ خطف العقل بروح
من اللطف الى سوا الامر واحاطته هو الحركة بالفتح وهو مطلع الفتح المبين من راس
الف اللين وعلية العلة وجمود الطبع هو سكون وتوقف وبطء حياة مطلق
للحركة وهذا السكون الذي هو جمود هو في ادنى الدنو به السكون الذي هو صمود
وغني في ذات حرف الالف فهما سكونان سكون صمود علي وسكون جمود دني والحركات

في الحروف هو ما اتيته الحياة في الاشيا ن واعلم انه لما كان من الحروف الغني معبرا عن امر
الاسما ذايت ومعتبرا الى معناه بآية فلا نعجام معناه تنزلت مخاطبات الحكيم
قلبي في اسما الله سبحانه وتعالى واظهرت من امر خلافته ايات مفردات
هي الى الامر العلي معتبرات من غايته فوق مثال ما يعبر عنه معنى من الالف لظهر
في الاسما العلى اسم الله عز جلاله وتعالى علاوه وشانه فهو الف الاسما
التي عجزت العقول عن ادراك فوته واوت العطر والحالات الاحاطه له والاحاطه لم
تبطر والمه انتسراك ولجالال السمية به فهو لج باطن خلق ومتى تجمع اليه تجليه امير
لرسول الحق في دفعه دعوى مستطاع ولا رد فهو العلي المحيط القاهر الا عنه هو
اسم مظهر مضمره هو وهو اسم مضمر مسمى اشارته بتوسل فيه واوه حرف
بالالف فوقف عنده اللسان وعجز النطق به ولما كان لهذا الفوت العلي ما يعجز عنه
بماينه مدرك الحق الحق الذي هو العقل المصطفى في تنزيل الانبيا لظهور ايات
باطنها امر الخلافه في الخلق بعدم احاطه في العلم وتفترق المصرف واقامه
امر الجميع وضمه الى واحد له الخليفه فكان الما في الخلق يضمه اليه ويدعي للنسخ
له فيسيل اليه مدعن ويقف عنده لا نظام اسم الخلافه عليه منه آب وهذا
نعمه مظهره للخلق كالاسم الاقدس الاعلى الله في سائر الاسما الحسنى والصفات
العلى اليه مرجعها ومنه بدوها فاللام وسيع وصلة في لطف وهذا
اللسان المترجم به لانه لما دانت المعاني من احاطة علو سواه حرف الالف في ثمام
حد ظهور المضمر كان ما سماه من الوصلة الواصله احما لا هو ما يعبر عنه حرف
اللام فهو اسم للوصل العلى والاسما الحسنى الواقعه فيما بين اسم الله سبحانه

ومن اسم الملك الذي من جراه اسمه اللطيف ثم هو اعني اللام اسم لجملة وصله
واصل بين مبدا فيه ونهاية تامة في المبدا وما تتولاه من امر الملوك ومن اولا
ذلك واجمعه جبريل صلى الله عليه وسلم الآخذ عن الله عز وجل والملقي الى الرسل
صلوات الله عليهم اجمعين اعتبر هذا في قوله جل قوله الم المبتدا بها انزال اللواميم
والمختتم بها انزال اللواميم فالمبدا وبه سورة البقرة واخر اللواميم نزولا
سورة ال عمران تجلت البدايه في نظم التعليم بالانزال الاظهر والختم بالاعلى الاخفى
لان الخاتم جامع لبركة ما تفصل في مدة ما بين الاول والاخر على وجه لا يملى منه
تعدد ولا لثره ولا منطلك الظهور في مبادي التعليم والعلو في خواتمه واعلم علمك الله
من لدنه ان الحروف هي السر الذي منه صبغ جوهر العروة الوثقى التي لا انفصام لها وان الالف هو
القيم القايم به ما سواه وان اللام هو اتم وصلة واصله بما اشعر اليه من قبل فلما كانتا
في لسان التعريف ال التعريف وان كلمة الاخلاص اذا جرت على لسان المحو المخلص همه
تجلت على قلبه حضرة الله كما هي في ذاتها وبعطا ما يحاذيها ووجه ذلك ان هذا السر
هو مشوب خلد في بهجة لسانه وغيره من السالكين المحققين بما بين الحرف ومن ان يصير عروته
وتوبي الاجمعه مع غيره او ترتيبه مع مثله من ابنا نوعه ثم تشكله فاذا ردد السالك ذلك
الحرف جا ه فدخل عليه سر ذلك الحرف بشرا سويا انسانا وليا ملكا رضيا يقول له في رويته
من رتب دخوله عليه ما منها ويقول هو له بما انس من مبلغه من الحرف فاذا لم يعلم الانسان ما
ياتيه به الرسول المرسل اليه في شرعه ذلك الرسول ان يستنبط عقيدة لان العقيدة هي اللفظ الذي
يكون لصاحبه عمدة وثقى اذا تمسك بها اوصلته بالفوز الى المقعد الصدق عند المليك المقتدر
ثم بوليه والرضى ولا سبيل الى اخذ هذه العقيدة الا متلقي من روح الاهي قدوس مصطفى

فيسري نور النبوة وقوة تبليغ الرسالة في الصادق المتلقي المستحق للميراث بصحة التوجه
والقبول في هذا الموطن وظلمة هوى دعوى الاستحقاق من دعوى الحالم الخالي مانعة من وصول
النور الذي ينبغي الى محله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام
وقد ويظن السالك انه اعتقد رايا في الله او في صفات الله على حكم اختيار رجل من الناس
ان ذلك عقد وليس كذلك وانما هو باب مما تعالى انه علم ينبلج ويتذاكر فيه فاذا بدا له وافقه
فوافقه وغير راض ولولا رهو العلم كان زعم صاحبه لمنع لموع نوره ظلمة الرد له ان يظهر
وهذه امور جلية الله كما قال الله عز وجل اذا طوى الدنيا ونشر الآخرة القيمة لم يبق في الناس
من حيالات الدنيا شيء لان الاصل طوي فكيف تبقى صفقته ولا يعرف الناس هناك ولا هنا
سوى الله الا بالله الله الله الله ولا يحاطون الله الا بوجهه الا وجهه وهو لا اله الا الله
فهي وجهه الباقي من كل شيء بعد كل شيء الا ترى ان الله اذا ظهر وحده كان الله ولا شيء معه
واذا ظهر هو معه كان الله الله واذا ظهر ولم يظهر الا هو وحده وانمحى رسم الشرك
كان لا اله الا الله فحروف الله هي بعينها حروف لا اله الا الله وبلا اله الا الله نعلم ان
الغير والسوى حق ولكن بعد العلم انه ليس الا الله فقط اذ الغير والسوى اعتبارات الهية
في ذات الاله اقتضاها له علمه به فاذا اراد ان يمحو الشريك ويظهر بالاشتراك
فيتعين في ذاته الشريك وعلم الشريك فاذا ظهر به علم الاشتراك ولا غرو ان يظهر الواحد
لا جل اثره علمه كلها لا جل كما ان العلم لان العلم من حيث هو العلم كذا والحاملون للعلم كلهم
عين الواحد الحامل لعلمه ولا يظهر الواحد واحدا في الواحد الا اذا كان الواحد عما او فيه
هوا ومقتضاه هوا فحروف الله ال ولا فلا نفي وال وجود او اثبات ومن مدلولهما
فلهم لا اله الا الله وكلما يظهر من الاثبات والنفي فهو اعتبار في الاثبات والنفي ليس غيرهما

109

علم يعنيا ان لا اله الا الله محمد رسول الله يعني عالم وجوده واجب لا يظهر
منه هنا الا محمد رسول الله فانه شهود شاهد وجود موجود لديك عين يعينها
حتى كانك ترى او سال الله صادق وما زاغ بصره وما طغى او من هو بالمنظر الاعلى فيشهد له
بعد الزج حقيقة ما قبل راى وان الى ربك المنتهى وحرف الها هو اسم للاحاطة
العلمية القيمة بغيب كل الظاهر الذي منه اسمه هو وهو باطن كل الاسم الظاهر
عليا ودنيا وسند جمال كل ظاهر وهو بكونه سند الدال الذي هو مدد كل
ظاهر وكل باطن ما كل شيء ومحيط به ومشرفا عليه وكان احق ما نطق بالالف
واولى ولما بينهما من الرتب ووجوب اختلافها لما لو بسطت للامر بينهما اسم الظهور
من ذلك اسمه الله فاذا انتظم بهذا الاسم العلي مبين التمام من الكمال مضاعفة
كمالها كان اسما مبداه ابهى البدو وتمامه ابهى التمام وسطه محيط العيام الامي العر
وجامع الاجمال وهو اسمه المدعو به الذي قل ما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم دعا
سواه الا ان يكون تلقينا لمتعلم او نطقا عن مقتضى حال يرجع الى ابتلاء يقع ذلك عرابا
عن حاله ودليل الاسم العظيم قوله المهم واشارة الفتحة التي بها الختم الى الالف
المحيطة بدا وختما وكان اعني الها منوطا بالواو الذي هو تعالى الى الالف وبما دل على
ولي مشار منه الى الالف بفتحة الواو وغيب جميع الاسماء الظاهرة وسندها
وكثير ترداده في الكتاب العزيز وورده والاسماء العلى والاحكام والاثار يحملها
اليه وهو اسم بدوه الها وختمه الالف فانه جمال الاحاطة راجعة على ظاهر
اسمه الله الذي مبداه الالف وختمه الها مع غيب اللام فيه فكان لمعينها
عينا وكان منوطا بالدال الذي هو مدد منتهيا الى الياء الظاهرة الغامدة الكامل

ما تعنو اليه القلوب فهما كانت الدالة مع المبهم مددا لما سمي اليه نظر العيون وذلك
هو الهدى الذي منه اسمه الهادي ولذلك اشير الى الكتاب لا احتماله هدى فهو
بمنزلة المدد لما تتوجه اليه غايات الوحي ودلالة الايمان والعلم الى الناس وراء مرمى
حرف الرا هو اسم للرتب العلي المفصلة فيما بين اسم الله واسمه الملك الذي منه
اسمه الرب ورب العالمين ثم لما يتولى تربيته وتطويره وتدريجه في تكميله الرب
والام المتوليين بالتربية والرعاة والملوك المتولين بالرياسة وهو النظر الملكي دائم
التصرف والتصريف ومنه شاع اسم الرب في اسم السيد لتربيته ورياسته
في عبده والزوج للمراة ومما جرى معنى حرف الالف وظاهر معنى الميم جما عسر
عنه اللام اجمالا لما يعبر عنه على وجه التفصيل المترتب رتبة رتبة وسلم الحكمة
بالتوبة هو حرف الراء دال تطويره فعبر عنه بالكرات ولما كان له الظهور الحكمة ما يعبر
عنه بالايات كان غيبا في ظاهر الدال وكان الدال اول ظاهر وكان منوطا بالميم مادة
للاشيا ومددها فكان اظهر من تنزله واتم من تطوره ما يعبر عنه حرف الحا وهو اسم
للدال العلي الظاهر الذي منه اسمه الحي بسم لما ظهور حصل فيه كمال عن صورة مادته
ومدده في النبات الزايد كما الاعلى ما دلون منه لاهتزازه وحركته ونموه ولطف جسمه
الى كمال الحيوان المتنقل المتصرف الى كمال حياة الانسان الى كمال الحياة بنور الايمان
الى ما وراء ذلك حرف النون اسم لما به ظهور الاشيا وعلمها وادراكها وهو سبب لما به
القيام من الظهور ومن معناه اسمه تعالى النور به هو اسم لكل ما يظهر ما خفي باطنه في العلم
في الادراك وظاهره النيرين للعيون وسائر الانوار الظاهرة والباطنة وما هو
وسيلة الظهور للعيون فمما به يشاهد وكالمدد فمما به يلمس وكالة يتوصل بها الى الظاهر

بعضهم ايقظني الحق فمسح النوم من عيني ثم قال لي اغرقك بطنك قلت له نجني
من الغرق اي رب قال فاخذني فعصرني حتى صرت في يديه ترابا
فعرفت نفسي ثم بسطني حتى صرت في لمسه هبا فعرفت روحي ولما
عرفت نفسي رايتها اصغر من الذرة ولما عرفت روحي رايتها اكبر من السماء
التي تحت محيط الدهر ثم قال لي يا عبدي انا الذي دخلت في الاذن قبل القول
الاذن فطلعت فيها فلم يسمعني غيري لا هي يحلف من ذلك الكلام ملا على سوه
كلامي فكان جواب كلامي فكلامه صدا كلامي وصورته صورة المتكلم
منه يا عبدي فتق سمعك من غيري لعلك تسمعني اتكلم معي ولا تعبا بمن امير
ارغون ولا تسوق الى زبور داود ولا الى ملك سليمان عبدي انا الذي نفخت
سمعي حتى بقي خلا من كل شيء سوائي فلم يسمعني اتكلم معي الا انا يا عبدي اذنك
الحريثيه هي سما الاذني لقديمة فتحها التي يستدرج العدم الى الحديث تقرير العلم القديم
وتزيد من الاجر ما ازداده موسى الطيب عبدي كانت اذني في العدم عرشا الا يسمع
فيه الا اننا على مثلي والامن الذي يحصي ثنا على الا انا فلما وضعت فيك عرشي وصبغته
كان مقلوبا فصار ثنا عليك فلا يا انت اقوله في ولا يسمعه الا انا انقلب فصار
قولي تعالى فيك فلا تسمعه وتعدد لك قدرك فاسمعه انا فهو تقديري
عبدي لي العرش وانا فيه الملك الديان ولك الشرع وانت به المملوك المديون
عبدي فعليك ان تعبدني بما اثبت به على نفسي فاذا قلت انا وعرشي لا اله الا انا
فقل انت في شرعك لا اله الا انت اقول لك انا من عرشي يا عبدي الا انت وساعلمك
بمرتبة العبد الطايع اذا قلت لي يا مولي الا انت ك روحه روحي وروحي روحه

روحه ان [illegible]

عبدي وان صح عندك اني فعلت بنفسي فعلاً فافعل انت بنفسك ذلك فتعبدني
بافعالك يا عبدي يا قوال عبدي لما صليت انا على الكرسي والكرسي على النار حدث
النار وقد كادت تميز من الغيظ فصل انت على الارض تقع الحرب اوزارها فان
فتنة للخلق لسان من نادي حرمته الى الدنيا حتى اعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلو اخباركم عبدي انا الذي ادركت البصر فلما صيرته في ادراك اذ راني
راني ولم يدركني عبدي وانا الذي ادركت السمع فلما صار له ادراك اذ احيى
سمعي ولم يعرفني فلم ينل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر الكليم صعقا لما خر
العرش لعظمته معشيا عليه عبدي صماخ اذنك هو اتم خص قدمي الى التي
التي استويت بها العرش وناظر عينك هو مركز قدمي السري التي وضعتها في
فلما ازلت قدمي من عينك بقي الاثر نقطة متوهمة والمؤثر انسانا عاملا في حدقة
العين فما ترى من آثار الانا ولا بانسان عينيك الاوارد فكذلك لا تسمع
بصماخ اذنك الازمهريرا او بالسامع منك الاوارده فاقتبس النور من موضع
القدمين ولكن بشرط ان تخلع النعلين واغرس بطنك تنفتح اذناك وعض
بصرك تنجلي عيناك فانهما نعلاك ٥ ٥ ٥ **تنبيه وايقاظ**
الحق سبحانه انما يعرف ذوقا لا علما فان العلم الالهي انما هو لسان وصاف
عن احوال العارف فاذا وجد الرجل الحقيقة وقال اخبر عنه كان الاخبار عنه علما
ظاهريا بالنسبة الى معرفة العارفين بالله فاذا اصطفى الله عبده اذهب عنه شهوة
نفسه فكان ذلك محوه ثم نور اعضاءه لما كان ذلك صقله فاذا نقض عنه
التراب وهو على تلك الصورة راى بكل عضو فيه السر المؤثر الذي ذلك العضو

عينيك مع

وقوله تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه ، وقد
111
التفت امرؤ القيس تلك الالتفاتات في ثلثة ابيات قال

تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد
وذلك من نبإ جاءني وخبرته عن ابي الاسود

وذلك على عادة تفننهم في الكلام وتصرفهم فيه لان الكلام اذا نقل من اسلوب الى
اسلوب كان ذلك احسن تطرية لنشاط السامع من اجرائه على اسلوب
واحد وقد تختص مواقعه بفوائد ومما اختص به هذا الموضع انه لما ذكر
الحمد وذكر الحقيق به واجرى عليه تلك الصفات العظام تعلق العلم بمعلوم
عظيم الشان حقيق بالثناء وغاية الخضوع والاستعانة في المهمات
فخوطب ذلك المعلوم المتميز بتلك الصفات فقيل اياك نعبد يا من
هذه صفاته ونخص بالعبادة والاستعانة لا نعبد غيرك ولا نستعينه
ليكون الخطاب ادل على ان العبادة له دون غيره ، وقوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم قال الاصمعي هداه في الدين يهديه هدى وهداه
يهديه هداية اذا دله على الطريق واصل الهداية في اللغة الدلالة
وهوادي الخيل والوحش التي تتقدم للدلالة قال عبيد يذكر الخيل
وغداة صبحن الجفار عوابسا تهدي اوائلهن شعث شزب

هذا هو الاصل ثم سمي كل متقدم هاديا وان لم يتقدم للدلالة وسمي العنق هادية
لتقدمها على البدن ويقال اقبلت هوادي الخيل اذا بدت اعناقها لانها
اول شيء من اجسادها وقول طرفة

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه   اي حيث

يقودها قود الدليل وسمي الاعشى العصا هاديا في قوله

اذا كان هادي الفتى في البلاد صدر القناة اطاع الاميرا

اما لانها متقدمة واما لانها تدله على الطريق والفعل من الهدى
يتعدى الى مفعولين الاول بنفسه والثاني بحرف جر في الجملة اما بالى كقوله
تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم واما باللام كقوله تعالى ان هذا
القرآن يهدي للتي هي اقوم الحمد لله الذي هدانا لهذا وقد يحذف حرف الجر
فيتعدى الى الثاني بنفسه ايضا ويعامل معاملة في قوله تعالى واختار موسى
قومه سبعين رجلا ومثله في التعدي الايحاء قال الله تعالى واوحى
ربك الى النحل وقال تعالى بان ربك اوحى لها الصراط الجادة من سرط
الشيء اذا ابتلعه لانه يسترط السابلة اذا سلكوه كما سمي لقما لانه يلتقمهم
والصراط بالصاد من قلب السين صادا لاجل الطاء كقولك مصيطر في مسيطر
وقد يشم الصاد صوت الزاي وقرئ بهن جميعا في السبع وفصحاهن

اخلاص الصاد وهي لغة قريش وهي الثابتة في الامام وقرا بالزاي خالصة
لجهر الطاء وليس من السبع ويجمع على سرط نحو كتاب وكتب ويذكر ويؤنث
كالطريق والسبيل والمراد به طريق الحق وهو ملة الاسلام وقرا
عبد الله ارشدنا المستقيم من الاستقامة وهي في اللغة الاستواء يقال
قام اذا استوى منتصبا واقامه اذا سواه وقاومه اذا ساواه في القوم
وقيمة الشيء ما يساويه من ثمنه واما تفسير الصراط المستقيم فروي
عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصراط
المستقيم كتاب الله عز وجل وقال جابر ومقاتل هو الاسلام وعن
ابي العالية الرياحي قال هو طريق رسول الله صلى الله عليه وصاحبيه
من بعده ابي بكر وعمر قال اهل المعاني انما وصف الدين الحق
بانه الصراط المستقيم لانه يؤدي الى الغرض المطلوب من رضى الله تعالى
والخلود في النعيم المقيم كما ان الصراط المستقيم يؤديك الى مطلوبك
فان قيل ما معنى طلب الهداية وهم مهتدون قلنا طلب زيادة الهدى
بمنح الالطاف كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقيل قد يعرض للعارف شبهة ينتقل
بها الى الجهل فيحسن سؤال اللطيفة التي يتمسك معها بالمعرفة ولا ينتقل
الى الجهالة وقيل انهم لما كانوا لا يعلمون ما يكون منهم في المستانف
حسن ان يسالوا الهداية على جهة التثبيت لما هم عليه من الحق وق

… الهدايه لامن الضلالة … الخطبه … لله …

فلا تعجلني هداك المليك فان لكل مقام مقا…

لم يرد من صلا الكتاب لانه لو اراد ذلك كان قد هجاه ولكن

معنى التوفيق والتثبيت وقال بعض اصحابنا يجوز ان يحمل

سوال الهدايه ابتدا فيما يستقبل لان الهدايه عرض لا يبقى

فهو يسال لن يخلق له امثالها وقال بعضهم هذا سوال

واستنجاز لما وعدوا به في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه

سبل السلام

تجربة قلم على ورق … من الله

مركب لعمر لبي محمود المهذب



الحس المشترك

الحواس عشرة خمسة منها ظاهرة وخمسة منها باطنة

فالخمسة الظاهرة اولها السمع وثانيها البصر وثالثها …